الأسواق

ملحق مجّاني

قضايا سياسية

16 صفحة تصدر صباح كل احد

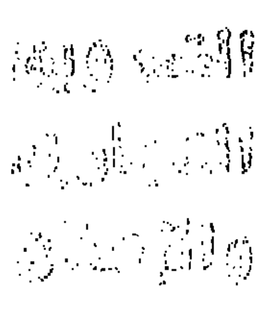
ALASWAQ JORDANIAN BUSINESS DAILY - SUNDAY - FEBRUARY 6 - 1994 NO (183) VOL2 AMMAN - JORDAN

٢٥ شعبان ١٤١٤ هـ - الموافق ٦ شباط ١٩٩٤ - العدد (١٨٣) - السنة الثانية، عمان - المملكة الاردنية الهاشمية



هكذا من الأصل





بقلم : د. ناجي معلا
استاذ التسويق والترويج في الجامعة الاردنية

الحلقة الرابعة عشرة

العوامل الخارجية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي

بعد استعراضنا لمجموعة العوامل الداخلية او النفسية التي تحدد السلوك الاستهلاكي، فإن من المناسب الآن ان ننتقل الى استعراض عدد آخر من العوامل الخارجية التي يمكن ان تؤثر على السلوك الاستهلاكي .

أ- الاعلان وغيره من اساليب الترويج الاخرى .

يمثل الاعلان باساليبه الاقناعية المختلفة مؤثرا رئيسيا على السلوك الاستهلاكي، كما تقوم المؤسسات الاقتصادية المختلفة بوسائل مختلفة لترويج مبيعاتها، واهم هذه الاساليب الاعلان والبيع الشخصي Personal Selling ، بالاضافة الى وسائل الترويج الاخرى ، مثل تنسيق نوافذ العرض Window Display، العينات المجانية Free Samples وغيرها .

والحقيقة ان للاعلان التجاري بالذات، نظرا لميكانيكيته الاقناعية والوسيلة الاتصالية غير المباشرة Mass Media التي يستخدمها تأثيرا كبيرا على تشكيل السلوك الاستهلاكي وتحديد انماطه، الاكثر من ذلك فإن الاعلان بما يحتوي عليه من مشاهد ومواقف مصاحبة للحدث الاعلاني له اثر على صياغة كثير من الانماط الحياتية Life-Styles بالنسبة للملبس والمسكن والمعيشة .

ب- الاتصال بالغير .

اننا كمستهلكين لا نتأثر فقط بما يوجه لنا من جهود ترويجية مختلفة، ولكننا نتأثر في كثير من المواقف السلوكية باتصالنا مع المستهلكين الاخرين، وبمجموعات معينة منهم، والحقيقة ان ادراك ذلك قد قاد رجال التسويق الى تطبيقه في مجالات هامة مثل نشر الابتكار Diffusion Of Innovation والجماعة المرجعية reference Group .

فالمعروف ان السلوك الشرائي يتأثر بعوامل اجتماعية كثيرة . ذلك ان المستهلك يتأثر بما يشتريه غيره، ويحاول استخدام افراد الجماعات الاخرى كمرجع لسلوكه وتصرفاته .

ومن ابرز الدراسات التي استهدفت تحديد العوامل المؤثرة على تشكيل سلوك السيدات في مجال الشراء ، تلك الدراسة التي اجريت في ولاية الينوي بالولايات المتحدة الاميركية .

وقد اجريت خلال هذه الدراسة مقابلات Interviews مع سيدات على فترات، لمعرفة مدى التغير في ارائهن او سلوكهن الشرائي ، والعوامل التي ادت الى احداث هذا التغيير، واهم ما اسفرت عنه هذه الدراسة هو الاهمية النسبية لتأثير الاتصال الشخصي على سلوك الافراد وعملية اتخاذ قراراتهم .

وقد يكون للجماعة المرجعية تأثير على شراء صنف معين من مجموعة سلعية معينة دون ان يكون لها تأثير على شراء الاصناف الاخرى كمستحضرات تجميل او الملابس مثلا ، وقد يكون تأثير الجماعة على شراء كل اصناف المجموعة السلعية. فقد ثبت من الدراسات التي اجريت في الولايات المتحدة ان السيارات والسجائر والعقاقير يتم شراؤها باستخدام معيار الجماعة المرجعية .

فقد وجد من نتائج الدراسة ان شراء الفرد لسيارة او عدم شرائه لها يتأثر بما يفعله افراد جماعته المرجعية .

والحقيقة ان تأثير الجماعة المرجعية على سلوك المستهلك يمكن ان يتم من خلال اربعة اشكال مختلفة هي : الاقتراح Suggestion ، التقليد Conformity، مناقشة الجماعة Group Discussion ، واخيرا الاقناع Persuasion .



منهم مايكل جاكسون وعمر الشريف واليزابيث تايلور

النجوم يقدمون الشاي والسجائر والصابون

الاعلان عن السلعة "اي سلعة" في حاجة الى مؤثر قوي يجذب الانتباه اليها، هكذا يؤكد خبراء الاعلانات والتسويق .

لذا ودائما يسعى اصحاب تلك السلع الى الاستعانة بالنجوم والمشاهير لتقديم تلك البضائع الى المستهلك الذي يستجيب بنسبة كبيرة لآراء هؤلاء النجوم.. وبالطبع يوافق النجوم سواء في السينما او نجوم الكرة على المشاركة في الحملات الاعلانية التي تقوم بها الشركات الكبرى باعتبارها توفر لهم دخلا ماديا كبيرا يصل الى ملايين الدولارات .

فها هو مايكل جاكسون قد حصل على ١٥ مليون دولار من احدى شركات المشروبات الغازية "شركة بيبسي" مقابل مشاركته في الجولة التسويقية التي قام بها في عدد من الدول كدعاية لمنتجات الشركة .

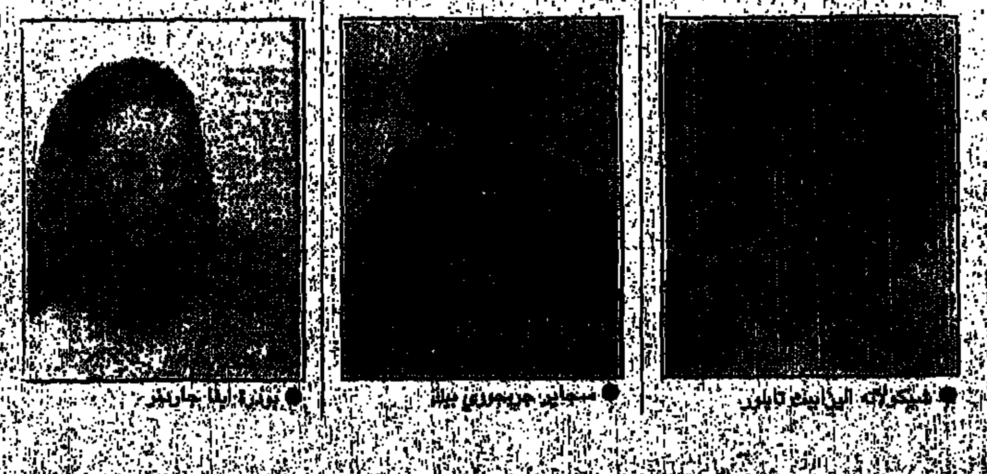
وقدمت اليزابيث تايلور عطرا باسمها مقابل مبلغ مالي كبير، كما سبق للفنان المصري عمر الشريف المشاركة في اعلان عن احد انواع السجائر في اميركا كما عاد وقدم عطرا يحمل اسمه، وقد استغلت اسمه احدى شركات صناعة النسيج في مصر خلال العام الماضي في الاعلان عن نوع جديد من السجاد .

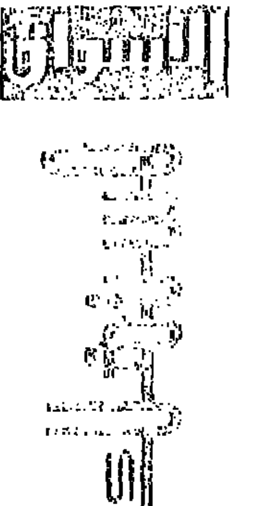
من ناحية اخرى اصبح مجال الاعلانات ايضا يقدم وجوها جديدة لعالم السينما بعد ان اصبحت معروفة ومحبوبة من الجماهير .

ومنذ سنوات تقرب من الثلاثين كان الممثلون في هوليوود يقدمون اعلانات كي يشتهروا ويعرفهم الناس ويعتبر هذا الاعلان احد بنود عقد الاحتكار الذي تقدم له الشركات المنتجة، فالممثلة جريس كيلي قدمت اعلانا عن قاتل الحشرات، واليزابيث تايلور اعلنت عن احد انواع السجائر وايضا جلين فورد .

بعض هؤلاء النجوم كانوا معروفين والبعض الآخر غير ذلك ولكن كان الزاما في عقد الاحتكار ان ينفذ كل ما تطلبه الشركة التي يعمل لها فالنجم جاري كوبر عام ١٩٤٨ ، اضطر لتقديم اعلان عن شاي ليبتون رغم انه كان نجما ويعمل منذ اكثر من خمسة عشر عاما .

ومن النجوم الذين صنعتهم الاعلانات النجمة شيرلي تمبل عندما كانت طفلة حيث قدمت اعلانا عن مسحوق "كريكر" للاطفال مما جعل شركات الانتاج في هوليوود تتبناها وتنتج لها افلاما.. وايضا النجمة الاجاربنر التي نقلها اعلان عن بودرة الوجه من الكومبارس الى صفوف النجوم الكبار، وهذه الظاهرة الخاصة باستعانة الشركات المنتجة بالنجوم ليست قاصرة على اوروبا واميركا فقط فقد انتقلت الى معظم دول العالم وفي مصر بالتحديد حيث شاهدنا لاعبي الكرة الخطيب، وطاهر ابو زيد وحسن شحاته، وفاروق جعفر في اعلانات عن احد انواع كريمات الحلاقة ، كما نشاهد حاليا في اعلانات التلفزيون المصري الممثل حسين الشربيني في اعلان عن احد انواع الشاي وكذلك الممثلة رغدة وهي تقدم احد انواع الصابون وكان اول من بدأ الاعلان من الممثلين المصريين الراحل حسن عابدين عن احد انواع المشروبات الغازية، ويجرى الآن التفاوض مع النجمة الاستعراضية شريهان لتقديمها اعلان لاحدى شركات الشيراميك في مصر مقابل مبلغ مالي كبير، كما تتفاوض احدى شركات الاعلانات حاليا مع المطرب ايمان البحر درويش على تقديم اعلان ايضا .





الملح لا يذوب

● محمود الداوود

يشكو بعض المواطنين عند تناولهم للملح بانهم ياكلون حصى صغيرة !! بعضهم شكا من ان اسنانه كادت تتكسر عندما صادفتها حصى - عفوا.. حبة ملح - والبعض الآخر دخلت حبة ملح بين اسنانه، لم تسعفه كاسات الماء المتلاحقة في ذوبانها .

الملح ضرورة من ضرورات الطعام وطعام بلا ملح يبدو (مبايع) ويتساءل هؤلاء المواطنون عن سبب صلابة الملح، فالمعروف ان الملح يذوب في الماء.. ولعاب الفم من المفروض ان يذيب حبيبات الملح لكنها حين لا تذوب يبدو السؤال طبيعيا والدهشة غير مستغربة .

فهل عدم ذوبان الملح في الفم سببه سوء تصنيع الملح او هو عدم القدرة على استخراج الملح بشكل جيد، فتستخرج حبيبات الرمل معه أم ماذا بالضبط؟؟!

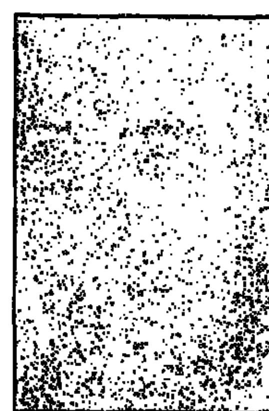
الشكاوى تزايدت.. والملح ثروة وطنية لا يجب الاستخفاف بها.. فنرجو ان لا يرتفع ضغط دمنا ونحن نبحث عن (حبيبات) الملح وسط (حبات) الحصى.. على فكرة لا ينصح لمرضى ضغط الدم بتناول الملح بكثرة.. وسلامتكم.

رابين مع المستوطنين وضدهم

اسرائيل تقاتل اسرائيل في الجولان

فيكتور سكونفلد، اميركي يهودي يعمل في هضبة الجولان المحتلة في زراعة العنب وتحويله الى نبيذ، وصانع النبيذ الكاليفورني هذا يشرف على انتاج النبيذ الاسرائيلي في هذا الموقع الاستراتيجي الذي احتلته اسرائيل من سوريا في حرب عام ١٩٦٧ والمناخ هناك يشبه الظروف المثالية لمناطق فرنسا المشهورة بصناعة البراندي والشمبانيا. فهناك اصناف كثيرة من هذا النبيذ المصنوع من عنب الجولان، كلها قد فازت بجوائز دولية. ولكن شرب الانخاب لمستقبل ناجح طويل في تلك المنطقة يمكن ان يكون فجا، وغير ناضج. ففي قمته مع الرئيس بيل كلينتون في الشهر الماضي، كان الرئيس السوري حافظ على حافة اتفاق للسلام مع اسرائيل. فما هو الثمن الذي يريده؟ ان الثمن اعادة كاملة لمرتفعات الجولان ولكن بالنسبة لسكونفلد، فان مثل هذا الثمن غير صالح.

ولقد قدم المستوطنون في الجولان مشكلة فريدة لرئيس الوزراء الاسرائيلي، فقد جذبوا اليهم معظم الاسرائيليين على انهم اناس منطقيون، حيث سمى اليهود المتعصبون الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة، رابين «الخائن» لانه وافق على الانسحاب من الارض الفلسطينية التي يعتقدون ان الله قد وعدهم بها. فقد اقسم معظم اولئك المتعصبين على حمل السلاح حتى ضد رفاقهم اليهود الذين يقبلون بذلك الانسحاب. واليهود الذين يعيشون في مستوطنات في الجولان والذين يبلغ عددهم ١٣ الف يهودي هم من الصهاينة العلمانيين الذين يعملون في زراعة الفاكهة والصناعات الصغيرة وهم ايضا ليسوا مثل بقية المستوطنين العدوانيين الذين يعيشون في مناطق اخرى، اذ ان معظمهم قد صوت لحزب العمل الذي يراسه رابين خلال الانتخابات السابقة، وهم يعيشون على الارض التي تعتبر مهمة بالنسبة لامن اسرائيل.


● الاسد

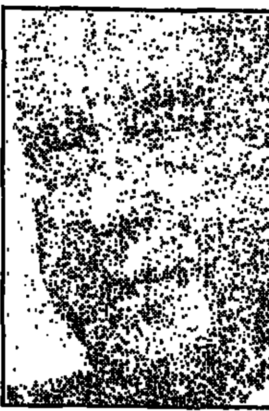
وتحتل مرتفعات الجولان جزءا كبيرا من تفكير الراي العام الاسرائيلي، حتى ان رابين وعد باجراء استفتاء عام قبل موافقة الحكومة على التنازل عن جزء كبير من الارض هناك. فقد اعلن رابين ان «القضية هنا هي مسالة حرب او سلام»، ويعض المستوطنين في الجولان واثقون من النصر في الاستفتاء، ويتصورون ان رابين يقف الى جانبهم. فقد قال رامونا بارليف، وهو من نشيطي الجولان: «ان رابين لا يريد ان تكون الجولان جزءا من سوريا ولا نحن نريد ذلك»، واقسم بارليف ونشطاء اخرون في الجولان على مضاعفة جهودهم للقيام بحملة دعائية كبيرة: اذ من المستحيل تقريبا الان ان تقود سيارتك في اسرائيل دون ان تحمل شعارات مثل هذا الشعار: «الامة مع الجولان»، واحدث خطة للمستوطنين الان، هي جذب مليون سائح اسرائيلي الى الجولان، ليبينوا لهم حجم الخطر بالتنازل عن الجولان، وافضل الناطقين بلسان المستوطنين هو رابين نفسه. فقد


● كلينتون

ذكر عن رابين قوله: «ان من يوافق على الانسحاب من مرتفعات الجولان كمن يتخلى عن امن اسرائيل، وهي الاشارة التي رفعت رابين الى السلطة. واليوم، يستعد رابين للقيام بتنازلات اقليمية «مؤلمة»، من اجل معاهدة سلام ستتضمن ضمانات امنية شديدة ولكن الاعضاء المرتدين من حزب رابين انضموا لحملة الجولان. اذ يراس، مشرع حزب العمل افيغدور كاهالاني الذي قاد كتيبة دبابات في الجولان في عام ١٩٧٣، لوبي في الكينست يعارض القيام بتنازلات اقليمية لسوريا. فهو يقول: «نحن الان على بعد ٦٥ كيلو مترا من عاصمتهم وهذه هي الطريقة الوحيدة لحماية انفسنا، ونحن نحتاج الى جبلين على الاقل للوصول الى معاهدة سلام مع سوريا».

ويقوم كثير من اليهود بالاستثمار في الجولان فمنذ ثلاثة شهور فقط بدا مصنع الخمر في مرتفعات الجولان مشروع توسعه يستغرق اربع سنوات وبكلفة ٥ مليون دولار. وتغطي الاعانات الحكومية من هذا المبلغ حوالي ٢ مليون دولار.

وافتتح المستوطنون ايضا منتجعا للتزلج على اعلى قمة في الجولان بعد اربع سنوات من


● رابين

احتلالها. كما اضاف جبل الشيخ مصعدين من مصاعد التلفريك كجزء من عملية تجديد تبلغ كلفتها ٣ مليون دولار. ويقول اسحق نزيولا مساعد المدير العام في جبل الشيخ: «اذا ما انتظر الناس حدوث قرارات سياسية فسوف لن يقوم احد ببناء اي شيء في اسرائيل».

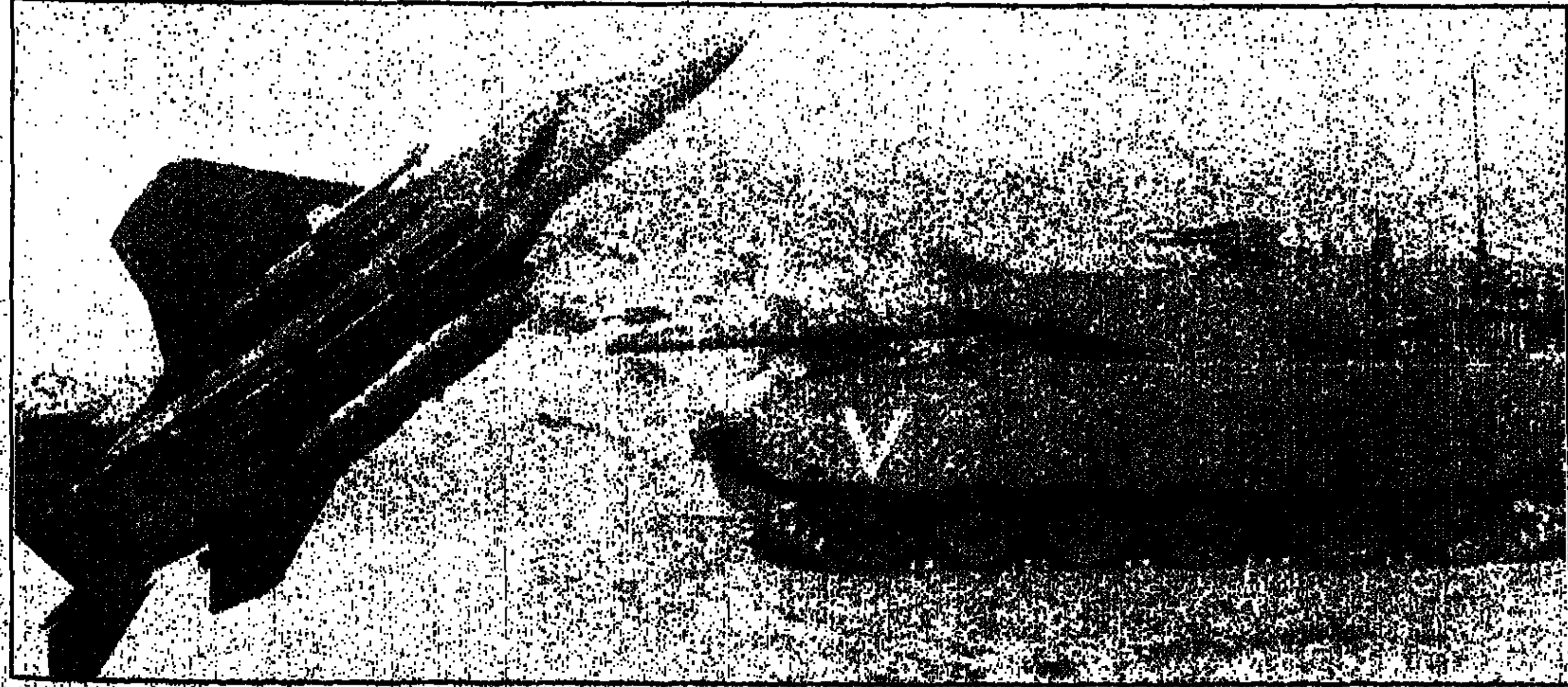
فقد جاء بيان الرئيس الاسد في جنيف بعد قمته مع كلينتون من انه على استعداد لعلاقات طبيعية مع اسرائيل اقل مما كانت تامله اسرائيل منه.

اذ يريد الاسرائيليون سماع كلمات مثل تبادل السفراء والحدود المفتوحة والتجارة والسياحة الطبيعية، ولكن الرئيس الاسد لا يريد اعطاء ذلك قبل الحصول على التزام اسرائيلي واضح باعادة جميع الاراضي السورية التي احتلت في عام ١٩٦٧. وحتى اذا ما كان الرئيس الاسد مستعدا لذلك، فان رابين يريد وقتا ليقوم مع الفلسطينيين اولا. اذ ان عملية المماحكة لا تزال مستمرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول تفصيلات خطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة ومنطقة اريحا ويستخدم رابين الترقب المستقبلي للتقدم مع سوريا في دفع منظمة التحرير الفلسطينية على القيام بتنازلات اكثر، ولكنه لا يريد ان يقف الى الابد.

فقد حذر رابين من انه اذا لم يتحقق تقدم مع سوريا هذا العام «فانني لا ارى فرصة كبيرة في اننا نستطيع الاستمرار في هذا التقدم في عام ١٩٩٥».

وتخشى احزاب المعارضة الاسرائيلية ان يتوصل رابين بصورة فعلية الى اتفاقات مع كل من منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا على اساس الارض مقابل السلام اذ تطالب هذه الاحزاب باجراء انتخابات جديدة مدعية بان رابين سيتلاعب بالاستفتاء لصالحه. ولتخفيف الاهتمامات الامنية سيتضمن اتفاق الجولان مناطق منزوعة السلاح، وضمانات بان مياه الجولان ستستمر في التدفق داخل اسرائيل وكذلك امكانية لنشر قوات اميركية في المنطقة. وفي الوقت الذي سيعتمد فيه مستوطنو الجولان على التعويضات السخية عن منازلهم اذا ما تركوها، فان بعضا منهم يهدد باستخدام العنف اذا ما اجبروا على مغادرتها.

وهناك حوالي ١٥ الف درزي سيكونون سعداء في عودة الجولان الى سوريا، لأن تخلي اسرائيل عنها سيجمع شملهم مع اقاربهم في سوريا. وبرغم التوسع الرسمي في القانون الاسرائيلي فقد رفض الدروز الذين يعيشون في اربع قرى هناك اخذ الجنسية الاسرائيلية. ومن وجهة نظر اسعد الصفدي وهو اداري في الصليب الاحمر يبلغ من العمر ٣٠ عاما، فان رابين يريد الان تحقيق «اسرائيل الكبرى» المبنية على اساس مالي وتجاري وليس على اساس القهر والغلبة، ولكن الاسد يمكن ان يؤخر في مواربته، اذ يقول كاتب سيرة حياته، وهو البريطاني باتريك سيل، ان الاسد «لا يريد ان يرى توسعا في النفوذ الاسرائيلي في المنطقة».


● القوة لن تعني السلام لاسرائيل

مراقبة المعابر

ذكر مسؤول امني اسرائيلي ان نظام حاسب الي متطور تم شراؤه مؤخرا لتشخيص بصمات الاصابع قد يستخدم في المعابر الحدودية المقترحة إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال زالي بيليد قائد الشرطة الاسرائيلية ان النظام الذي تم تطويره في فرنسا يمكن قوات الامن من مراقبة المعابر الحدودية بشكل افضل بكثير من نظام البطاقات الممغنطة الذي يستخدم حاليا في نقاط العبور إلى قطاع غزة.

واضاف ان النظام الجديد يحلل مطابقات الهوية على اساس بصمات الاصابع التي يستحيل تزويرها.

وقال بيليد ان من ميزات النظام الجديد قابليته للربط بمحطات فرعية.

نعم .. لعقد اتفاق مع الاسد

بقلم ابا ايبان

وصلت اسرائيل الى قمة الهيمنة الاستراتيجية والنجاح الدبلوماسي فقواتها العسكرية وقوة الردع عندها ستوقع دمارا غير مقبول في اي مهاجم.

وسوريا لم تهاجم اسرائيل ابدا الا بالاشتراك مع مصر، وفي ظل مظلة امان سوفياتية، وحلم بتحقيق التوازن الاستراتيجي،


● وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق

والاسد يفتقد الان هذه الامور الثلاثة، لذلك فليس هناك من شيء لا يصدق عن نغمته الجديدة فهو على استعداد للبحث في الوصول الى اتفاق. ونظرا لان روسيا لم تعد الدولة الحامية للمهاجم، فان اسرائيل اصبحت اقل عرضة للخطر الماثل اكثر من اي وقت مضى.

وعلى الجبهة الدبلوماسية فان خرافة «عزلة» اسرائيل قد انتهت. وقد اصبح علمها يرفرف عاليا ويلقى الاحترام. ليس في مجرد ٤٠ بلدا وانما في ١٠٠ عاصمة اجنبية. واصبحت اسرائيل من بين اقل الدول عزلة في المجتمع الدولي، والشبكة الدبلوماسية الاسرائيلية تشمل عمالقة العالم الثالث - الهند والصين - والجمهوريات الاسلامية من الاتحاد السوفياتي السابق ودول البلطيق. ويلقى الزعماء الاسرائيليون الترحيب في المغرب وهم يفاوضون بحرية في تونس، وتجري اسرائيل حاليا محادثات لعقد اتفاق نفطي مع احدى امارات الخليج.

وعندما تنفذ مسودة الاتفاق مع الاردن، ستكون هناك سلطة مشتركة للموانيء في العقبة وايلات، كما سيكون هناك استغلال تعاوني لمصادر المستحضرات الطبية من البحر الميت، وطفرة جديدة في السياحة وقد توجت الاتفاقات الاخيرة بين الفاتيكان واسرائيل قصة طويلة من المعاناة اليهودية وعدم التسامح من غير اليهود.

وحتى على اساس ما تم انجازه من قبل، فان عملية السلام الحالية هي قصة نجاح.

والعقيدة القائلة بان كل بوصة او فدان، كل قطعة من الارض وكل شجرة هي ملك لاسرائيل وحدها دون غيرها، لا تتمسك بها الا الدوائر الدينية ولكنها تفتقد الى الوسيلة.

واستئناف المفاوضات المتوقعة من جديد هي امر مفضل لدرجة متناهية على الافق الداكن الذي سيسود لو قدر لعملية السلام ان تنتهي بالفشل.

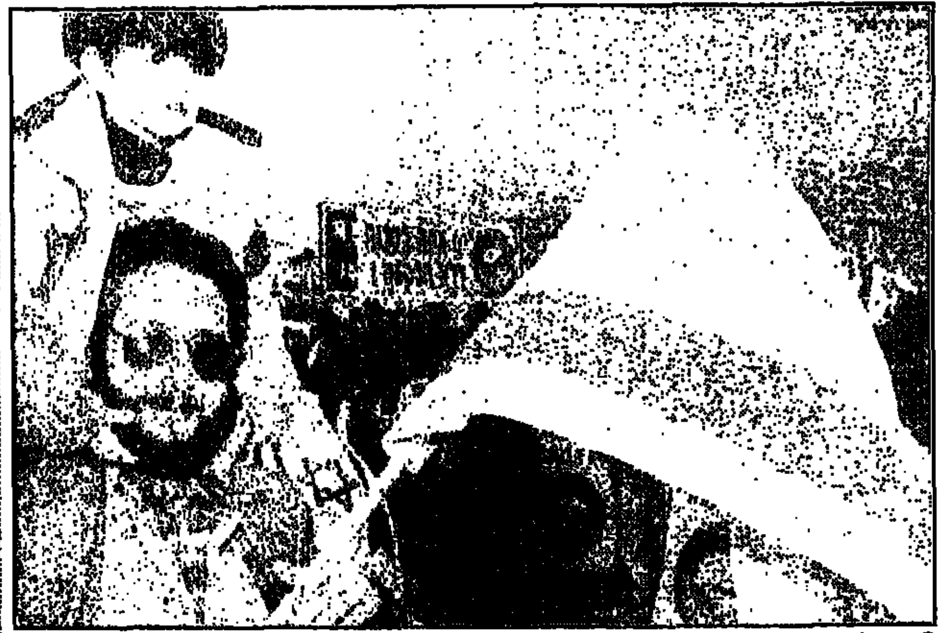
وعلى جميع اصدقاء اسرائيل المنطقيين مساندة الحكومة المنتخبة في مساعيها.

اما المناوئون لعملية السلام فهم عنيفون في رفضهم ولا يزال يسقط العدد الكبير من الناس مع ان هذا العدد هو اقل من الذين كانوا سيسقطون لو لم تكن هناك عملية سلام. وسيمر وقت وتبذل جهود عقلانية قبل ان يعتادوا على الحقيقة وهي ان اسرائيل ليست متسولة تسعى لاستجداء صداقة، ولكنها اقوى قوة اقليمية في محيط جديد، ولا توجد هناك امة اكثر حاجة الى الدعم الخارجي او اكثر نجاحا في الحصول عليه.

لقد رفض الكنيست مرارا اقتراحات بانهاء عملية السلام بسبب حوادث القتل. وانا اذكر انه في ١٩ ايار ١٩٧٤ قتل تلميذان اسرائيليون على ايدي خاطفيهم من العرب في قرية معالوت الشمالية وربما ان هنري كيسنجر الذي كان يفاوض للوصول الى اتفاقية فك الارتباط مع سوريا كان يخشى ان تعمد اسرائيل التي اصيبت بجرح عميق الى قطع المفاوضات وكان قرارنا هو العودة الى طاولة مفاوضات السلام باسرع ما يمكن.

والمنطق بسيط. الارهاب مرض.. والمفاوضات هي العلاج. ومن الخطا ان تخضع العلاج للمرض. والحوار الاميركي - السوري ليس انتصارا للعقل والفضيلة ولكنه انتصار لخصائص اكثر واقعية ومصالح ذاتية متبادلة.

وقد قدم الرئيس كلينتون خدمة كبيرة لاسرائيل باتاحة فرص جديدة للمفاوضات.


● مستوطنون يتظاهرون ضد الانسحاب


● جنود ومستوطنون في الهضبة المحتلة


● جندي اسرائيلي خلال مناورة عسكرية في الجولان

ارهاب اسرائيلي

ذكرت مؤسسة الضمير لرعاية المعتقلين الفلسطينيين ومقرها مدينة رام الله بان ادارة معتقل الظاهرية شددت في اجراءاتها مؤخرا بحق المعتقلين المعزولين. وابلغ ذوو المعتقلين مؤسسة الضمير بانهم قدموا شكوى إلى مركز الشكاوى في القدس ضد ادارة معتقل الظاهرية لعدم السماح لهم بزيارة ابنائهم الاسبوع الماضي والذين نقلوا مؤخرا من قسم العزل في انصار إلى عزل سجن الظاهرية وعددهم ١١ معتقلا.

وكانت ادارة السجن قد ابلغت مركز الشكاوى ان المعتقلين الاحد عشر سيمكثون في معتقل الظاهرية لحين انتهاء مدة محكومياتهم واوضحت المؤسسة ان المعتقلين في معتقل الفارعة يواجهون ظروفا صعبة جراء سوء معاملة الادارة لهم مشيرة الى انهم نفذوا عدة خطوات احتجاجية من ضمنها اعادة عدد من وجبات الطعام.

هكذا من الأصل

«حماس» تبحث عن مكانها في السلطة المقبلة

الطريق مليئة بالالغام والجميع يريد التغيير

بعد ان تعهدت بمقاومة عملية السلام، واصلت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هجماتها على الجنود والمستوطنين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة. ومع ذلك، فان زعماء الحركة يحاولون في الوقت نفسه رسم طريقهم الى سلطة الحكم الذاتي المقترحة. انهم يأملون في التوفيق بين عقيدة تدعو الى تحرير كامل التراب الفلسطيني والفوائد العملية من وراء المشاركة في سياسة الحكم الذاتي، وفي الواقع لمحاربة عملية السلام من الداخل.

وحتى الزعماء الشبان من كتائب القسام الذين يرسلون «الشهداء» في عمليات انتحارية لا يتحدثون بصوت واحد. ففي نهاية كانون الاول الماضي اصدر عدد من هؤلاء الشبان بياناعرضوا فيه تعليق نشاطاتهم العسكرية مقابل انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وتفكيك المستوطنات والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين. وكان ضباط اسرائيليون في الوقت نفسه يجرون محادثات مع زعماء حماس، وبعضهم في سجون غزة.

واكثر الاصوات نفوذا بوجه حماس الى هذا الاتجاه هو صوت مؤسسها الشيخ احمد ياسين المسجون منذ عام ١٩٩١ وفي رسالة كتبها من سجنه في تشرين الثاني الماضي، اقترح انه ما دامت حماس ظلت دائما تعارض اجراء انتخابات محلية في ظل الاحتلال الاسرائيلي فيمكنها المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي، على اساس شروط معينة، تصر حماس على ان تكون للسلطة الفلسطينية الجديدة سلطات تشريعية، ليس مجرد سلطات ادارية وسوف ترفض اية مطالب بان على المرشحين للانتخابات ان يعلنوا تاييدهم لعملية السلام.

وستكون الدعوة الى وقف المقاومة المسلحة اقوى حاجز على الحركة الاسلامية ان تعبره.

فالجهاد هو مسألة عقيدة بالنسبة لحماس وهو اقوى سلاح في يدها ولكن اكثر زعماء حماس واقعية يدركون ان الحرب ضد السلطة الفلسطينية الملتزمة بالسلام مع اسرائيل سوف تفتح الباب امام توجيه اتهامات باثارة العنف بين الفلسطينيين لهذا فان الجدل الداخلي قد يتركز على محاولة ايجاد صيغة لفصل مفهوم الجهاد عن التطبيق العملي.

وهذان المؤشران على المرونة يجب ان لا يفسرا بانهما انتقاص للعداء طويل الأمد لإسرائيل: انهما مجرد سياسة عملية. ويدرك زعماء حماس ان عملية السلام مهما كانت بطيئة ومتشنجة، فانها قد تستمر انهم يريدون ان يتفادوا من وجود مكان لهم في السياسة الفلسطينية، وانهم على استعداد للحلول محل منظمة التحرير الفلسطينية في حالة انهيار العملية. وبالنسبة للمدافعين القدامى في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، فان توقع العودة، ولو حتى الى وطن يتمتع بنسبة بحكم ذاتي، قد يكون مثل حلم تحقق ومع ذلك فان معظم هؤلاء يبدون مصممين بشكل واضح وكما يقول بعضهم فان هذه ستكون الرحلة الى المجهول واول مرة تلتقي فيها القيادة التاريخية الفلسطينية الشعب على تراب وطنه ويقول احد مساعدي السيد ياسر عرفات «نحن فلسطينيون، نحن لا نعرف هؤلاء الناس وهم لا يعرفوننا.

ولا تراود الرجال في تونس اية اوهام حول الترحيب الذي ينتظرهم ومنذ شهور والشخصيات الادبية والسياسية في المناطق المحتلة، يحذرونهم بصوت عال في مقالات وعرائض نشرتها الصحف، بان على منظمة التحرير الفلسطينية في «الخارج» الا تحاول فرض ارادتها على «الداخل»، وقد ارسل شبان الانتفاضة في غزة والتي مضى عليها ست سنوات الرسالة نفسها.

وبينما هم جلوس في مكاتبهم وفيلاتهم يتساءلون عما اذا كان عليهم ان يبداوا بحزم امتعتهم استعدادا للعودة، لا يخفي بعض هؤلاء القدامى سخطهم. ويرى رجل متوسط العمر شارك في الحركة المسلحة في جميع مراحلها قائلا «لقد كنا نناضل ونقاتل ضد العدو بينما كان هؤلاء الناس يجلسون في صالوناتهم يتحدثون عن العدو».

والخلافات هي اوسع بكثير من مجرد هوة بين الجيلين. وبعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان في عام ١٩٨٢ وانتقالها الى تونس، ابتعد عنها كثير من المقاتلين المؤسسين فقد اصبحت بيروقراطية

● الشيخ احمد الياسين وسط سجانيه

غير فعالة رجالها المقاتلون تشتتوا في جميع انحاء العالم العربي وعن بعد ٢٥٠٠ كم اصبحت ترسل المال الى عائلات الشهداء والمستشفيات والمدارس والمؤسسات الاخرى في الاراضي المحتلة ومخيمات اللاجئين في اي مكان. وانغمست اطراف منظمة التحرير الفلسطينية مثل فتح عرفات في السياسات الداخلية للضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن الاتصالات الشخصية كانت محدودة ولم تشارك في الادارة يوما بيوم.

وقد طور المجتمع الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية في الوقت نفسه مؤسساته الخاصة، وعن طريق الانتفاضة، تاريخه الخاص به ومراحل المقاومة وشهداءه واساطيره.

وقد صرح احد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو السيد ياسر عبد ربه بانه لن يتخلى عن النشاط السياسي عندما يعود ولكنه سيطلب الى انصاره ان ينتخبوا زعيما جديدا من داخل الاراضي المحتلة ويقول «ان الرجال» من امثاله ينتمون الى مرحلة معينة وهم ليسوا الافضل للمرحلة القادمة، ويضيف قائلا من الافضل نقل المصباح مبكرا بدلا من توقع الاسوأ في وقت لاحق..ان الاعتدال المعين ليس بالشيء الرديء وقد ينقذ رؤوسنا».

ومع هذا، حتى عهد قريب فان رجال القيادة كانوا بطيئين في ادراك المشاعر والطموحات السياسية لانصارهم في الخط الامامي وعملية السلام التي بدأت في مدريد في تشرين الاول ١٩٩١، جاءت باناس من الاراضي المحتلة وبرزوا في فريق المفاوضات الفلسطيني ولكنها لم تعطهم قوة حقيقية واتفاق ايلول الماضي مع توقعاته بتوحيد شقي منظمة التحرير الفلسطينية، قد يجبر المنظمة على الاصلاح او الانشقاق.

وقال السيد سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس حزب الشعب (الشيوعي سابقا).. «علينا ان نغير مدى فهمنا وعقليتنا من كوننا سلطة في الخارج بامتيازات اكثر من المسؤوليات الى سلطة حقيقية بمسؤوليات حقيقية على ترابها الوطني وبين شعبها».

ولكن هل يستطيع السيد عرفات التغيير ايضا؟

فرغم الانتقادات التي وجهت اليه من زملائه ومن الشخصيات الفلسطينية في الداخل، فلم يتنازل عن اي من سلطاته وقد تزيد الله بدعو مساعديه للتشاور في جميع الاوقات نهارا او ليلا، وبعد ذلك يتخذ قراراته بنفسه واذا ما حاول ان يظل على هذا المنوال عند عودته فهو ايضا سيواجه صدمة.

● مسيرة للاقصى من الجيل القسام

تدمير مسجد بايران!

قال مقيمون بمدينة زاهدان بجنوب شرق طهران ان احداث شغب اندلعت وجرى تبادل لاطلاق النار بين المتظاهرين والشرطة في المدينة التي تقطنها غالبية من السنة وقال المقيمون ان الاحداث اندلعت عندما حاولت الشرطة اجلاء مسلمين من مسجد. وقالوا ان المسلمين داخل المسجد كانوا ينتقدون حكومة ايران الشيعية لتدميرها احد مساجد المسلمين السنة في مدينة مشهد شمال شرق ايران منذ يومين. وقال احد المقيمين ان احدى نوافذ شقته القريبة من المسجد حطمت من جراء تبادل اطلاق النار في الشوارع. ولم يتضح عدد المشاركين في الاحداث وما اذا كانت خسائر بشرية قد وقعت او جرت اية اعتقالات.

مفاجآت العودة تقلق فلسطينيي الداخل والخارج

● ملثمون من حماس يقراون الفاتحة على روح احد الشهداء

● مجموعة من حماس وطفل فلسطيني يصرخ بشعارات تأييد لهم.

اللقاء غدا

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بانه سيلتقي زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يوم غد في القاهرة. وكان مصدر رسمي اسرائيلي اعلن في وقت سابق ان اللقاء سيعقد اليوم الاحد في العاصمة المصرية.

الاحد ١٠ نيسان ١٩٩٤
الموافق ... ١٤١٤هـ
العدد (...) السنة الثانية

هكذا من الأصل

الأسواق

قضايا سياسية

٥,١ مليون نسمة عدد سكان الضفة الغربية عام ٢٠٠٠

العائدون من الخليج يرغبون بالاقامة في الاراضي المحتلة

والمطلوب ٢٥٠ ألف شقة لاسكانهم



● القدس العاصمة المنتظرة للدولة الفلسطينية

في احدث تقرير وضعه عدد كبير من المختصين في الارض المحتلة تم تقدير حجم الوحدات السكنية التي يجب ان تقام بما لا يقل عن ٢٥٠ الف وحدة سكنية وذلك لاسكان المواطنين الذين عادوا بعد ازمة الخليج، والمتوقع قدومهم على ضوء اتفاقية السلام وتجدر الاشارة هنا الى ان ذلك لا يتضمن حالات العجز المسجلة في منتصف الثمانينات ولا شكل المخيمات الفلسطينية علما أن التوجه الدولي وجميع المؤشرات يدلان على وجود نية لاسكان اللاجئين في المخيمات الفلسطينية من ابناء فلسطين ١٩٤٨ في المناطق الفلسطينية التي ستخضع للحكم الذاتي. وهذا بالتاكيد سيحتاج الى مبالغ تفوق طاقات الشعب الفلسطيني في الداخل ومنظمة التحرير التي كانت تعلن افلاسها.

ويتوقع خبراء فلسطينيون ان يصل عدد سكان الضفة الغربية عام ٢٠٠٠ الى حوالي مليون ونصف مواطن، وعلى وجه التحديد ١،٤٠٥،٠٥٩ نسمة على اعتبار ان معدل الزيادة الطبيعية سنويا يساوي ٣،٦٪ من مجموع السكان. بينما سيصل عدد سكان قطاع غزة حينذاك الى حوالي مليون ومائة الف وعلى وجه التحديد ١،٠٨٩،٠١٦ نسمة وبذلك فمن المتوقع ان يصل عدد السكان الفلسطينيين المقيمين بالضفة الغربية وقطاع غزة اكثر من ٢,٥ مليون نسمة خلال السنوات السبع القادمة.

اما في حال نجاح عملية السلام في استقدام الفلسطينيين من الخارج فمن المتوقع عودة حوالي النصف مليون فلسطيني الى الدولة الوطنية الجديدة التي سيجدون فيها وضعا افضل من المهاجر.

ويبين الجدول التالي توزيع السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاقضية المختلفة.

وتبلغ مساحة الضفة الغربي ٥٦٥٠ كيلومترا مربعا في حين اشارت بعض التقارير الى ٥٧٥٠كيلومترا مربعا اما مساحة قطاع غزة فهي ٣٦٥كيلو مترا مربعا ويحتل قضاء نابلس المساحة الكبرى من اجمالي مساحة الضفة الغربية يليه قضاء الخليل وفيما يلي جدول يبين النسبة المئوية لمساحة كل قضاء.

يلاحظ ان الكثافة السكانية العامة في الضفة الغربية تصل الى ١٧٥ نسمة/كيلو متر مربع ويعتبر قضاء طولكرم من اعلى الاقضية كثافة حيث ترتفع النسبة فيه الى ٤٠٨ نسمة/كيلو متر مربع بينما تمثل قضاء اريحا وبطبيعة الحال اخفض حد الكثافة الفلسطينية الاقل كثافة حيث لا تتجاوز النسبة ٣٨ نسمة/ كيلو متر مربع.

علما ان هذه الكثافات تعد ضئيلة اذا ما قورنت بالنسبة القائمة في قطاع غزة والتي تعتبر كما سبق ذكره من اعلى النسب في العالم، حيث تبلغ ١٧٣٤ نسمة/ كيلو متر مربع، ويتضح ذلك اكثر بالمقارنة مع معدل الكثافة في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الاميركية ٢٦ نسمة/ كيلومتر مربع، الصين ١١٣ نسمة/ كيلومتر مربع، اليابان ٣٢٩ نسمة/ كيلومتر مربع، اما في اسرائيل فتبلغ ٢٠٧ نسمة/ كيلومتر مربع.

لا يمكن ارجاع هذه الضائقة بالكامل الى الاحتلال الاسرائيلي، واغفال الاهمال وانعدام التخطيط السليم، ويتضح ذلك كما تشير التقارير الاخيرة الواردة من الارض المحتلة، من خلال الفرق الحاصل بين الوحدات المعروضة من جهة، والتي تحتاجها الارض المحتلة من جهة اخرى.

ويلاحظ ايضا ان درجة الازدحام للافراد في الغرفة الواحدة في الاراضي المحتلة يرتفع وملفت للنظر حيث يعاني ٥٠٪ من مجموع السكان من هذه الاشكالية التي تعد مؤشرا للضائقة السكنية.

ويفيد اخر تقرير من الاراضي المحتلة حول درجة الازدحام في الاراضي المحتلة بالغرفة الواحدة ان ٤٦،١٪ من المواطنين يقطنون في غرفة مكونة من ٣ افراد او اكثر في حين تصل تلك النسبة في اسرائيل الى ٤،٣٪ فقط.

الضفة الغربية	
القضاء	عدد السكان
جنين	١٣٩٫٠٠٠
طولكرم	١٣٦٫٠٠٠
نابلس	١٧٦٫٠٠٠
رام الله	١٣٠٫٠٠٠
بيت لحم	٨٧٫٠٠٠
اريحا	١٣٫٥٠٠
القدس	١٣٥٫٠٠٠
الخليل	٢٠٠٫٠٠٠

قطاع غزة	
القضاء	عدد السكان
مدينة غزة	٦٠٫٢٩٢
دير البلح	٤٠٫٩٢٦
المغازي	١١٫٨٥٥
خان يونس	٨١٫١٠٦
النصيرات	٥٦٫١٥٠
البريج	١٧٫٩١١
رفح	٨١٫١٦٩
الرمال	٧٢٫٨٦٤
الشاطىء	٤٣٫٨٤٩
جباليا	٧٦٫٨٧٨

الضفة الغربية	
القضاء	٪١٠٠
نابلس	٪٢٨
الخليل	٪١٩٫١
رام الله	٪١٤٫١
جنين	٪١٠٫٥
بيت لحم	٪١٠٫٣
اريحا	٪٦٫٢
القدس	٪٥٫٩
طولكرم	٪٥٫٩

قطاع غزة	
القضاء	٪١٠٠
دير البلح	٪١٠٫٥
خان يونس	٪١٢
رفح	٪٢٢٫٢
بيت لاهيا	٪٥٫٨
النصيرات	٪٣٫٧
البريج	٪٣
جباليا	٪٤
المغازي	٪٢
مناطق اخرى	٪١٩٫٨

يرغبون بالهجرة

قال رئيس دائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية ان ٢٨٪ من يهود جمهوريات لاتحاد السوفياتي السابق فقط يرغبون بالهجرة الى فلسطين المحتلة. واشار داوري غوردون رئيس الدائرة الى ان ٣٫٧٠٠ يهودي من اصل ٣٠ الف يهودي استقدمتهم الوكالة باجور رمزية نظمتها الوكالة اليهودية اعربوا عن رغبتهم بالعودة ليعيش في اسرائيل اذ قال ٨٫٤٪ ممن استقدمتهم الوكالة لاقناعهم بمزايا الهجرة الى اسرائيل انهم سيعودون الى اسرائيل للعيش فيها في غضون عام فيما قال ١٦٪ من هؤلاء انهم سيعودون في غضون السنوات الثلاث القادمة بينما رفض ٤٪ تحديد موعد لذلك الا انهم قالوا انهم مقتنعون بالعودة.

الأسواق

قضايا سياسية

المنظمة لا تريد عملاء اسرائيل في الضفة والقطاع

عملاء اسرائيل كلهم من المجرمين وتجار المخدرات

ومصيرهم سيكون موضوع بحث خلال المفاوضات



● زعيم العملاء احمد عمارشة

اتهمت اسرائيل محمد دحلان بقيادة منظمة الشبيبة او نشطاء فتح في قطاع غزة، كما تحمله مسؤولية اصدار اوامر تقتل المتعاونين مع العدو المحتل لقد ابعد في عام ١٩٨٦ وهو يعيش الان في تونس، حيث يتولى مسؤولية قطاع غزة والجناح المسلح في فتح ويقول المفاوضون الفلسطينيون ان دحلان سيعود الى القطاع لتولي مسؤولية الامن وهو يشارك في المفاوضات التي تتناول القضايا الامنية.

وتشعر اسرائيل بالقلق حول مصير الفلسطينيين المتعاونين معها عندما يتولى الفلسطينيون السلطة في قطاع غزة واريحا. ماذا ستفعل بهم السلطة؟ هل سيصدر عفو عام عنهم؟

سوف يبحث مصير هؤلاء العملاء خلال المفاوضات نريد من اسرائيل ان تاخذهم معها... لا نريدهم ان يظلوا عندنا هنا.. انهم جميعا من المجرمين وتجار المخدرات.. وسوف نتخذ الترتيبات لابقاء العائلات عندنا.

المفاوضون الفلسطينيون يقولون انك ستكون ضابط الامن المسؤول عن قطاع غزة.

ساعود واتولى الامن في غزة. التعاون بين قوات الامن الفلسطينية والاسرائيلية سيكون ضروريا من اجل الترتيبات الامنية للمستوطنات ومعابر الحدود هل تتعاون معهم الان وهل صحيح ان هناك لجنة لمثل هذا التعاون؟

علينا ان نتعاون.. ونحن نبحث هذا الموضوع في المفاوضات صحيح انه ستكون هناك لجنة لتسهيل التعاون ولكنها ستبدا العمل فقط عندما نوقع الاتفاقية سوف نستخدم جميع المرافق الامنية الاسرائيلية في قطاع غزة ولكن جهاتنا الامنية ستعمل بصورة مختلفة عن الاسرائيليين.

اولا، فلن نستخدم التهديدات والانتقام كما تفعل ذلك الان «الشين بيت»، سنعمل من داخل شعبنا، وسيكون من مصلحة الشعب التعاون معنا لاننا سلطة ولسنا قوة احتلال. والتنمية الاقتصادية سوف تهدىء الموقف في غزة وعندما سيكون من الاسهل السيطرة على الامن.

وفضلا عن ذلك، سيكون لدينا جميع انواع الترتيبات الامنية مع الاسرائيليين.

الموقف متوتر جدا في غزة وهناك كثير من الشبان ما زالوا يحملون السلاح وكثيرون منهم ينتمون الى فتح. كيف تنوي السيطرة على الموقف وماذا ستفعل مع هؤلاء الرجال المسلحين؟

معظم هؤلاء الذين ينتمون الى فتح نحن نعرفهم وسوف ندخل في قوات الامن اؤلئك الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٤٠ سنة، اما الاخرون فسوف يسلموننا اسلحتهم.

– اسرائيل تدعي ان فتح ما زالت تقتل العملاء في قطاع غزة.

معظم عمليات القتل توقفت منذ ١٣ ايلول وما يزال حتى الان. لا نتولى زمام الامن ولن يكون بوسعنا السيطرة على جميع عمليات القتل حتى لو نفذت من قبل عناصر فتح ولكن عندما نتولى السلطة فسوف تتوقف هذه الاعمال.

هناك تكهنات كثيرة حول من سيراس الشرطة الفلسطينية في غزة.. هل اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية اية تعيينات؟

لم نقرر بعد من (من كبار ضباط جيش التحرير الفلسطيني) سيرئس الشرطة والامر يعود الى ياسر عرفات لاتخاذ القرار.

– من هم رجالكم المسؤولون عن فتح على الارض في غزة؟

سامي ابو سمهدانة، سفيان ابو زيد وتوفيق ابو خوسا.

– هل استقال سمهدانة بسبب تعيين زكريا الاغا رئيسا لفتح في غزة؟

كلا.. سامي لم يستقل لقد احتج ضد سياسات فتح في الداخل توجد مشاكل ولكن ربما يمكن حلها.

– الم يكن احتجاجه قضية ديمقراطية؟

كلا.. فالفلسطينيون مع عرفات سيتمتعون بديمقراطية اكبر مما يعرضه رابين.

– الاسرائيليون يتهمونك بعمليات الاغتيال الاخيرة لنشطاء فتح في غزة مثل محمد ابو شعبان.

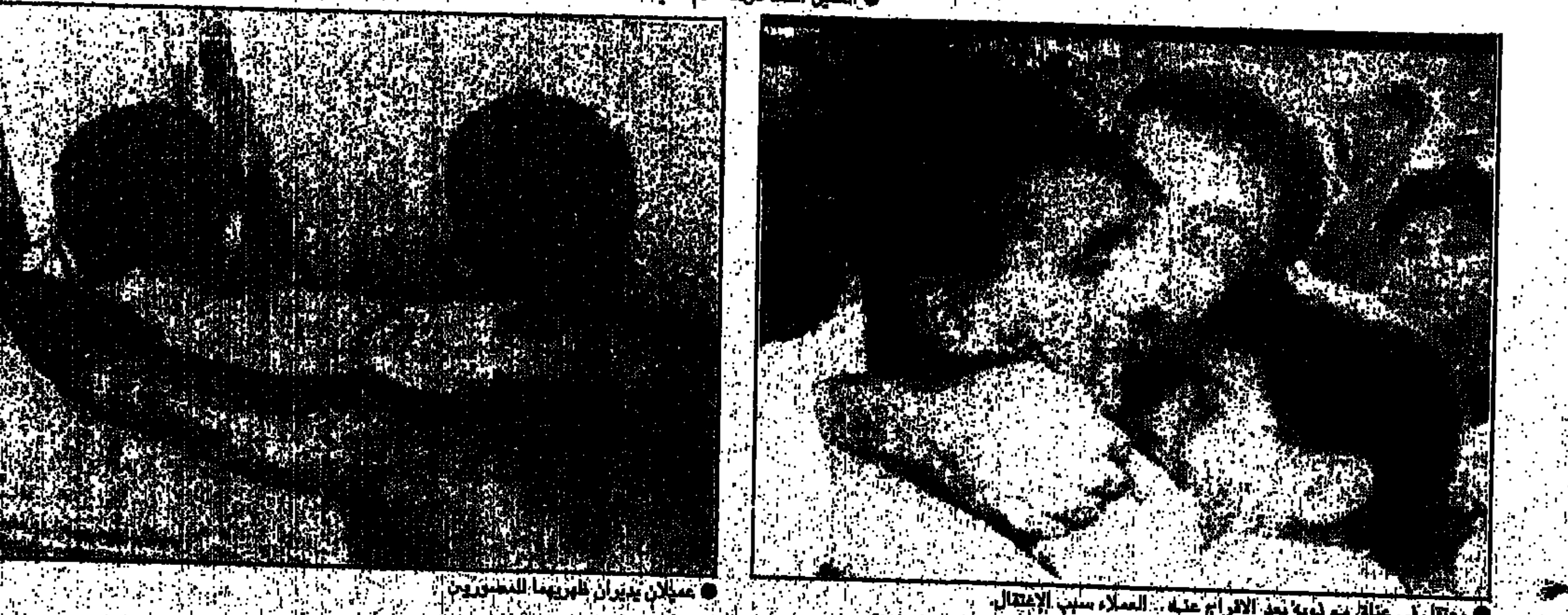
انا لم اقتل محمد ابو شعبان انها ليست فتح ولا حماس، كما ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تخاف جدا من انتقامنا لذا. فالقاتل شخص ما اراد ان يخلق المشاكل في غزة، وربما المتعاونون مع العدو المحتل.

● العميل احمد عودة – تم اغتياله

طلب قيادات جديدة

دعا كمال الجعفري عضو لجنة العمل الديمقراطي وعضو منظمة الشرارة الى ايجاد قيادات جديدة وشابة للجماهير العربية داخل اسرائيل تاخذ الدروس والعبر من السنوات الماضية التي رسخت في اذهان الناس اقتران السياسة بالمنفعة والمصالح الشخصية.

وقال الجعفري في لقاء عقد في «مجد الكروم» بالجليل الغربي ان الوسط العربي في اسرائيل لم يتلق شيئا من الحكومة وقال ان هذه الحقيقة لم تعد تثير الحرج ولا يختلف عليها اثنان فالمدارس التي لا تصلح ان تكون كراجا والاراضي الزراعية التي اكلتها الشوارع القطرية وتزايد نسبة البطالة في المدن والقرى العربية على شاهد على ذلك.



● معتقل في عناق مع ذويه بعد الافراج عنه .. العملاء سبب الاعتقال

● عميلان يديران ظهريهما للمصورين

٢٠٠ الف بوسني معظم الضحايا [illegible]

[illegible] في عالم متجرد المشاعر



● المأساة على وجوههم

ما زال المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك يتعرضون لابشع صور القهر والاضطهاد والتشريد والجوع على ايدي القوات الكرواتية والصربية في وقت تقف فيه دول العالم المتحضر في ظل النظام العالمي الجديد عاجزة عن القيام باي اجراء لوضع حد لهذه المأساة الانسانية المستمرة منذ اكثر من سنتين في واحدة من الجمهوريات اليوغسلافية السابقة والتي اودت حتى الآن بحياة اكثر من مائتي الف شخص من المدنيين. عائلات بوسنية مسلمة باكملها فنيت من الوجود او فقدت بعض افرادها او هدمت منازلها وسويت بالارض او اضطرت إلى ترك منازلها والهرب من جحيم المعارك وعمليات القتل الجماعية التي تتعرض لها.

هذه العائلة البوسنية المسلمة المؤلفة من ستة اشخاص، هي واحدة من عشرات الاف العائلات التي اضطرت الى ترك ومغادرة منازلها في ظروف مناخية قاسية واللجوء الى الجبال المتجمدة بحثا عن واحد بالمائة من الامان، وبحثا عن المستقبل المجهول الذي لا تعرف ماذا يخبىء لها من ويلات جديدة، ومنذ بداية العام ١٩٩٢، ومنذ اندلاع الحرب الاهلية في يوغسلافيا السابقة والعائلات البوسنية المسلمة التي تواجه هجمة معادية منظمة ومخطط لها بعناية، تعيش في الجبال المترامية في ظل ظروف معيشية صعبة لا يستطيع احد تحملها ولا احد يعرف حتى الآن اي مصير مظلم ينتظر هذه العائلات المهاجرة والخائفة في هذا العالم الذي تجمدت فيه المشاعر الانسانية وماتت.

مجلة «شتيرن» الالمانية اختارت هذه الصورة لعائلة بوسنية مسلمة تبحث لها عن ملجأ جديد في الجبال، لتكون واحدة من اكثر الصور تأثيرا في النفس الانسانية للعام ١٩٩٣.

الموقف خطير

قال المبعوث الخاص للامم المتحدة في يوغوسلافيا ان التوتر يزداد حدة في البوسنة وان الموقف هناك خطير. وردا على سؤال عما اذا كانت عملية تعبئة جديدة في صفوف قوات صرب البوسنة تعرض عملية السلام هناك للخطر قال ياسوشي اكاشي الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة للصحفيين في سراييفو «الموقف خطير واصبح اكثر توترا».

وعقب محادثات اجراها مع رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش ورئيس وزرائها حارس سيلايدزيتش في سراييفو التي يحاصرها الصرب قال اكاشي ان هذا الوضع كان اهم سبب دعانا للتحدث عن السلام.. امامنا تحد خطير.

لان كلينتون لا يريد ان [illegible] هذه الاتفاقية [illegible] اوروبا

امريكا طالبت بعدم ادراج قضية البوسنة على جدول اعمال الاطلسي!!

اوروبا: ١٥٠ جنديا اهم من ٧٥ الف مسلم!!

اخذت الحرب في البوسنة تتخذ مسارا جديدا نحو التصعيد والمواجهة على مختلف الجبهات بين الصرب والكروات وبين المسلمين دون ظهور مخرج يلوح في الافق للخروج من المازق خصوصا بعد قمة زعماء حلف شمال الاطلسي والتي رفض المعتدون الصرب الاهتمام لتهديداتها بقصفهم!

ولم يتم ادراج البوسنة على جدول اعمال قمة زعماء دول وحكومات حلف شمال الاطلسي الذي عقد مؤخرا في بروكسل اذ عشية اجتماع القمة طلب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من خلال مكالمة هاتفية اجراها مع وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه بعدم ادراج قضية البوسنة على جدول الاعمال.

واظهر الفرنسيون والبريطانيون الحاحا كبيرا في اثارة هذه القضية خلال القمة وذلك لاقناع الاميركيين بانه لم يعد ممكنا تجاوز هذه المسألة التي اصبحت تشغل العالم باكمله بعد مرور سنوات على بداية الحرب في البوسنة. وفي واقع الامر فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان يرغب في بروكسل تفادي ان تحتل قضية البوسنة سلم الاولوية خلال اول زيارة يقوم بها الى اوروبا والتي يسعى فيها الى توطيد وتعزيز علاقة الولايات المتحدة بدول اوروبا الشرقية سابقا خصوصا وان موسكو التي يدرك الجميع شدة معارضتها لاي عمل عسكري يستهدف الصرب كانت المحطة الاولى والرئيسية في رحلته الاوروبية الاولى، لكن الرئيس الاميركي كان يتوجب عليه في نفس الوقت بذل كل شيء كي لا تهتز صورة الولايات المتحدة في نظر دول الغرب وكي تبقى اي موافقة واتفاق اوروبي منظم ومنسق للتدخل في البوسنة تحت حماية واشراف حلف شمال الاطلسي الاكثر فعالية وذي الجاهزية القتالية العالية ولكن بادارة اميركا وتحت امرتها.

هذا التناقض الذي تمخض عن قمة حلف شمال الاطلسي اعطى انطباعا خاطئا وذلك على مسارين الاول ان الاوروبيين سيغادرون بروكسل بقرارات حازمة للتدخل في البوسنة والمسار الآخر ان الاميركيين الحذرين جدا من عملية التدخل العسكري كانت ستفضل الاكتفاء بتهديدات التصريح فقط باستخدام القوة ضد الصرب.

وحقيقة الامر ان الاميركيين يعارضون الاشتراك الفعلي في العمليات العسكرية الجوية، فالشيء المهم في نظرهم هو الاتفاق حول القضية حتى يتسنى لهم نشر قواتهم البرية.

وفي انتظار ذلك يبقى البنتاغون ضد تصرفات الصرب وانتهاكاتهم العدوانية ضد المسلمين البوسنيين طالما ان اتفاق السلام على الاقل لم يتم التوقيع عليه بعد. اما بالنسبة الى الاوروبيين الذين يتوجب عليهم مواجهة سخط الراي العام في بلدانهم وكذلك الرد على التذمر والانتقاد المتصاعد الذي تبديه قوات حفظ السلام الدولي بسبب التزام الغرب الصمت ازاء هذه المسألة الانسانية، فالصعوبة بالنسبة للاوروبيين تكمن على ما يبدو في عدم استسلامهم لحالة من الضعف من خلال الاحتفاظ بمبدأ ان هذه القضية ليس لها اي مخرج اخر سوى التسوية السياسية.

ومع ان قرار اعادة فتح مطار توزلا ورفع الحصار عن الفرقة الكندية المنتشرة في قطاع سيربرنيتشا يحتاج لاستخدام القوة فانه يشكل في نفس الوقت حلا وسطا بين رغبة الاميركيين الحقيقية في تنفيذ ضربات جوية فعالة ضد الصرب ورفع الحظر على امدادات الاسلحة للمسلمين وبين رغبة الاوروبيين في تعزيز المساعدات الانسانية دون اللجوء الى توسيع رقعة الحرب الاهلية.

ويبلغ عدد المقاتلين المسلمين في قطاع سيربرنيتشا ١٥٠٠ مقاتل محاصرين من قبل ٣٠٠٠ ارهابي صربي مجهزين بالمدرعات والمدافع الثقيلة، وقد تم الاتفاق في قمة حلف شمال الاطلسي على ضرورة فك الحصار عن ١٥٠ جنديا كنديا عاملين في قوات حفظ السلام في هذا القطاع بواسطة الفرقة الايرلندية التي تتولى مهمة منع اية اختراقات للصرب في البوسنة وفي توزلا حيث يشكل ٢٠٠٠٠ مقاتل مسلم خط الدفاع الثاني في البوسنة بامكانيات عسكرية محدودة (١٥ مدرعة و٣٥ قطعة مدفعية) في مواجهة ٢٥٠٠٠ ارهابي صربي يملكون ١٥٠ مدرعة و٢٥٠ قطعة مدفعية. ان المسألة الرئيسية تتعلق في اعادة فتح مطار توزلا لفك الحصار عن ٧٥٠٠٠٠ مواطن محاصرين بالقوات الصربية من الشمال والشرق والغرب بينما يبقى المسلمون والكروات يسيطرون على المناطق الجنوبية والتي من خلالها لا يتلقون سوى على ١٥٪ من المساعدات والامدادات الانسانية.

وفي شهر نيسان الماضي وضعت خطة اطلق عليها «ديني فلايت» للقيام بعملية جوية متوقعة من قبل قوات حلف شمال الاطلسي باستخدام ٢٠٠ طائرة بين استطلاعية ومقاتلة تنطلق من تسع قواعد ايطالية وكذلك من حاملتي الطائرات الاميركية «فوش» و«ساراتوغا» وحاملة



● القوات الدولية تنقل الجرحى وتعد الضحايا فقط

الطائرات الفرنسية «كليمنصو» والتي تشتمل على طائرات الميراج F1-CR وتقضي الخطة رسم خريطة تفصيلية لمواقع الاهداف الصربية ونفذت هذه الطائرات بالفعل عمليات التصوير للمدفعية الصربية وحددت بدقة مواقعها. ومن وجهة النظر الفنية فان التفوق العسكري الاميركي قادر على تدمير هذه المواقع دون مشكلة لكن تبقى مسافة الخمسة عشر كيلومترا التي تفصل المطار عن المواقع الصربية خطوط دفاع من السهل اختراقها مقارنة بمواقع القوات الصربية حول سراييفو التي تعد خطوط المواجهة الرئيسية، وقد تضطر الدول الغربية للقيام بهجمات جوية بواسطة صواريخ موجهة بالاشعة تحت الحمراء بهدف ايصال المساعدات الانسانية الى السكان المحاصرين لكن اية عملية عسكرية تعتمد على وصول تعزيزات عسكرية للفرقة الاسكندنافية الموجودة في جيب توزلا والتي يقدر عددها بـ ٥٠٠ جندي مزودة بعدة عشرات من المدرعات المصفحة.

وتبقى نتائج هذه الهجمات الجوية هي الاكثر قلقا للسكرتير العام للامم المتحدة لكن القيام بها هي نقطة الاتفاق بينه وبين المخططين لهذه الهجمات وتحاول القوات المسلحة في توزلا المخاطرة بشن الهجمات لكسب المزيد من الاراضي. وهذا مما يمكن اعتباره دعما غير مباشر لقرارات الامم المتحدة ويظل القلق الرئيسي الذي يشغل الامم المتحدة هو تأمين الحماية اللازمة لقوات حفظ السلام الدولية في مناطق الاقتتال اذ لاشيء يمنع من الاعتقاد من انهم سيتعرضون لهجمات قوية في مناطق اخرى كسربرنيتشا وتوزلا مما سيشكل خطورة على وجودهم في عدة مناطق كالمرتفعات المشرفة على مدينة سراييفو. وبعد مرور عام على رفض خطة السلام التي تضمنت تقسيم البوسنة الى عشر مناطق حكم ذاتي فان المفاوضات هذه والتي تقضي الى تقسيمها الى ثلاث مناطق صربية وكرواتية ومسلمة تعتبر غير قابلة للتطبيق لان اظهار حسن النوايا من احد اطراف النزاع يقابله تصلب في المواقف للاطراف الاخرى والعكس صحيح اذ ان اللعبة باتت اشبه ما تكون بلعبة «البوكر» التي تترك باستمرار اعتقادا لدى الوسطاء بانهم اقتربوا من اتفاق السلام.

ومنذ مفاوضات جنيف الخاصة باتفاق السلام بين الاطراف المتنازعة في البوسنة فان ٤٩.٢٪ من الاراضي يسيطر عليها الصرب مقابل ٣٣.٣٪ يسيطر عليها المسلمون في حين يسيطر الكروات على ١٧.٥٪ من الاراضي ويبقى النزاع والتفاوض على مساحة من الاراضي لا يتجاوز ٤٪.

ومنذ بداية العدوان الصربي في البوسنة فان هناك عدة عوامل تدخل في اللعبة فالصرب يسعون لرفع الحظر الذي ادى لتعرضها لازمة اقتصادية خانقة ومع ذلك ما زالوا يحافظون على سيطرتهم على محور بلغراد - بانيا لوكا. كنين الذي يربط صربيا بالمنطقة الصربية في البوسنة وفي كرايينا التي تسيطر عليها القوات الصربية والذين ليسوا على استعداد التخلي عن المناطق التي استولوا عليها وهذا هو السبب في شدة وكثافة الاقتتال حول مدينة بركو في الشمال كما انه هو السبب في احتداد القتال في جيوب سربيرنيتشا وكورازد في الشرق الخاضعة للسيطرة الصربية، ويسعى الكروات في تفادي تخفيض وجودهم في البوسنة محاولين تجنب سقوط الجيوب التي يسيطرون عليها في وسط البوسنة ولهذا فهم يقاومون فكرة التخلي عن هذه الجيوب لصالح المسلمين مما يسمح لهم بالسيطرة على منفذ بحري.

والسؤال المطروح كيف يمكن القبول بمبدأ التقسيم للبوسنة ورفض الفصل بين كرواتيا وكرايينا؟ فالمسلمون ما زالوا يسعون للاستيلاء على مزيد من الاراضي في وسط البوسنة للسيطرة على منفذ بحري في الجنوب واما التطور الجديد للصراع والذي حصل خلال الاسابيع الاخيرة فهو اعتقاد المسلمين انهم اصبحوا اكثر قدرة اليوم على تحقيق النصر في نهاية المطاف وهم يعلقون امالا كبيرة على التدخل العسكري الغربي لصالحهم.

واما خطوط الامداد العسكري للقوات الكرواتية التي تعتبر الافضل تسليحا فتأتي عبر الاراضي الالبانية بفضل سيطرتهم على بعض مواقع تصنيع العتاد الحربي الواقعة في وسط البوسنة ولكن يبقى تهديد الصرب للقوات الكرواتية قائم والصرب هم الذين يعتبرون الاقوى في هذا الصراع العرقي ويقبلون بمساندة الكروات احيانا تبعا لما تقتضيه مصالحهم الشخصية. وقد رفض الصرب تهديدات حلف الاطلسي فيما قام الكروات بارتكاب مذابح جديدة ضد المسلمين وحتى الآن لم تتحرك الشرعية الدولية والانسانية الاوروبية والقوة الاميركية للتدخل بل تكتفي بالتفرج على انهار الدماء الاسلامية.

■ اعداد: قسم البحوث والترجمة

تمخضت القمة «تهديدا» فولدت مزيدا من المذابح الصربية

ذكرت وكالة الانباء اليونانية ان محكمة استئناف يونانية خففت عقوبة النائب البرلماني المستقل السابق احمد صادق الى الحبس لمدة ١٦ شهرا وقالت ان بامكانه عدم قضاء مدة هذه العقوبة مقابل دولارين لليوم الواحد.

وايدت المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة ادانة صادق في مزاعم بانه روج لمعلومات كاذبة والتزوير ولكنها خففت مدة عقوبته التي كانت ٣٠ شهرا. ويمنع القانون اليوناني المحكمة حق رفع العقوبة عن المتهم مقابل مبلغ مالي تحدده.

وانتخب صادق نائبا بالبرلمان اليوناني المؤلف من ٣٠٠ مقعد عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٣.

وكان صادق قد قام بحملة تطالب بحقوق ١٢٠.٠٠٠ مسلم في شمال اليونان واثار المسؤولين اليونانيين بالاشارة الى السكان المسلمين على انهم ذوي اعراق تركية. وتحرص اليونان على الاشارة لسكان منطقة تراقيا الغربية على انهم مسلمون فقط وتقول انهم خليط من جماعات متنوعة إعتنقت في وقت ما الاسلام.

هكذا من الأصل

لأول مرة

اعلن رسميا في كوريا الجنوبية ان الخط الفاصل بين الكوريتين منذ الهدنة العام ١٩٥٣ فتح للمرة الاولى لتمكين جنديين كوريين شماليين من العودة الى الشطر الشمالي.

وتم تسليم الجنديين عن طريق قيادة قوات الامم المتحدة بعد ان كان عثر عليهما فاقدي الوعي في قارب قبالة السواحل الكورية الجنوبية.

وعبرت كوريا الشمالية عن شكرها للامم المتحدة على جهودها الانسانية في هذا الاطار فيما اعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية انها المرة الاولى التي تفتح فيها الحدود بين الكوريتين لمثل هذه العملية.

مدينة الحب والجمال والمليونيرية ونجوم هوليوود

لوس انجلوس كادت ان تغرق في المحيط

الزلزال الذي ضرب مدينة لوس انجلوس مؤخرا، لم تتمكن الاجهزة التقنية الحديثة من التنبؤ بحدوثه والحيلولة دون حدوث هذه الخسائر الكبيرة في الارواح والممتلكات والتي قدرت بعشرات المليارات من الدولارات ومع ان هذا الزلزال لم يكن بالقوة التي كان يتوقعها البعض والذي كان من الممكن ان يغرق المدينة باكملها في مياه المحيط، الا انه كان من التاثير بحيث شل حركة هذه المدينة الكبيرة التي تعج بالحركة والضوضاء تماما كما فعلت موجة البرد الشديدة والعواصف الثلجية التي ضربت المناطق الشرقية من الولايات المتحدة قبل حدوث الزلزال.

في صباح اليوم التالي للزلزال وفي الوقت الذي سطعت فيه اشعة الشمس على جبال سان جابرييل سمع صوت احد الناجين يخرج من بين الانقاض وهو يقول «على الرغم من الزلزال الا انه يبدو يوما جميلا، وحمدا لله لان المدينة قد صمدت».

هل هو يوم جميل حقا؟ كلا بالطبع.. فاشجار النخيل والليمون احترقت من جراء انفجار انابيب الغاز والتي حولت مناطق واسعة الى كتل ملتهبة، انها واحدة من الكوارث الكبيرة التي تعرضت لها مدينة الحب والجمال ومقر اقامة اصحاب الملايين والمشاهير وكبار رجال الاعمال ونجوم هوليوود.

لقد غضبت الطبيعة الام على لوس انجلوس هذه المرة وبدات برقيات التعزية من الملوك والرؤساء والامراء والاصدقاء والاعداء على حد سواء تنهال على البيت الابيض وعلى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الوقت الذي كانت فيه لوس انجلوس معزولة عن العالم الخارجي.

الزلزال اودى بحياة عشرات المواطنين الاميركيين وغالبيتهم لقوا مصرعهم نتيجة الخوف والفزع واصابتهم بنوبات قلبية حادة وقاتلة. وقد تم العثور على امراة عجوز وجدت متجمدة بعد ان ظلت لمدة يومين ملقاة على ارض مطبخ منزلها اثر اصابتها بنوبة قلبية حادة نتيجة الخوف والفزع.

ولم يكن بإمكان الادارة الاميركية عمل اي شيء لمواجهة هذا الزلزال، خاصة وان العاصمة واشنطن اصيبت هي الاخرى بالشلل بسبب العواصف الثلجية التي ضربتها وغضب الطبيعة هذا دفع الحكومة الاميركية الى اعلان حالة الطوارئ والقطع المبرمج للطاقة الكهربائية عن المنطقة الواقعة بين ولايتي فرجينيا ونيويورك. وفي وسط مدينة نيويورك وبالتحديد في حي مانهاتن هبطت درجة الحرارة الى ادنى مستوى تصل اليه منذ ١١٩ عاما وقد شعرت مدن نيويورك وفيلادلفيا وديترويت وشيكاغو وبوسطن وسانت لويس بهذا الزلزال الذي دمر شرايين مجتمع غني وثري وشرايين مدينة تضم اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون سيارة تسير في شوارعها منذ مطلع صباح كل يوم وحتى نهايته.

ويبدو ان منتجي الافلام السينمائية في هوليوود كانوا يتوقعون حدوث مثل هذا الزلزال لدرجة انهم قاموا بتمثيل وتصوير فيلم بهذا المعنى يحمل اسم «شورت كتس» SHORT CUTS حيث يتحدث الفيلم عن تعرض لوس انجلوس الى زلزال مدمر قوته ٧,٤ درجات على مقياس ريختر، وهي نفس قوة الزلزال الذي ضرب المدينة بالفعل.

وحسب التقديرات والارقام الاميركية فان هذا الزلزال اودى بحياة ٥٦ شخصا على الاقل وجرح خمسة الاف آخرين وشرد اكثر من عشرين الف شخص بعد ان فقدوا منازلهم بفعل هذا الزلزال.

في مثل هذه الكوارث الطبيعية المفاجئة يلعب الحظ دوره حيث ترد الاحاديث والصور المفرحة والمضحكة تارة والمحزنة والمبكية تارة اخرى وكان الحظ هو الذي يقف في منتصف الطريق بين الحياة والموت. فعلى سبيل المثال سائق سيارة الاجرة جون جولزو الذي اوقف سيارته لتسليم صورة لاحد الاشخاص في المبنى المقابل وقبل ان يصل الى البيت شاهد سيارته وقد قذفتها كرة كبيرة من اللهب في السماء بمجرد وقوع الزلزال وانفجار انبوب الغاز ويقول هذا السائق «ان الحظ وحده هو الذي انقذني من موت محقق» وصورة اخرى معاكسة ومحزنة في نفس الوقت لرجل المرور كلارنس دين الذي كان يقود دراجته البخارية بسرعة لكي يصل الى امراة كانت على وشك وضع طفلها بعد ان استنجدت بجهاز الشرطة لتوصيلها الى المستشفى حيث اعطيت الاوامر لرجل المرور كلارنس لكي يقوم بهذه المهمة لكن الزلزال المدمر فاجاه وهو في الطريق السريع الموصل الى منزل السيدة الحامل، فانشطر الشارع وسقط رجل المرور بدراجته بين انقاض الشارع المدمر ومات على الفور.

ويتحدث الطبيب توني ريجالدو عن مشاهداته في تلك الاوقات العصيبة ويقول «لقد وصل الينا في المستشفى العشرات من النساء والرجال الكبار في السن وهم بين الحياة والموت بعد اصابتهم بازمات قلبية حادة، كما شاهدنا جثثا مشوهة ودماء كثيرة على ارض المستشفى».

وفي مستشفى اخر اضطر العاملون فيه الى اخراج ٣٧٧ مريضا بعد ان صدرت تحذيرات من احتمال انفجار انبوب الغاز الموجود في المستشفى في اية لحظة، وبالفعل فان هذا المستشفى قد تحول الى حطام بعد انفجار انبوب الغاز وهذا المستشفى سبق ان دمر في زلزال مدمر آخر ضرب المدينة عام ١٩٧١.

دمار في كل مكان وحرائق هنا وهناك ودماء تغطي مساحات واسعة من كل ركن من اركان المدينة ورائحة الدخان والغازات السامة ورائحة الموت في كل مكان في المختبرات العلمية التابعة لجامعة كاليفورنيا اندلع حريق كبير اتى على هذه المختبرات وعلى اول مكتبة اوتوماتيكية في العالم اسمها «مكتبة لافيانان» فالزلزال دمر شبكة الكهرباء الرئيسية التي تغذي المدينة بالكهرباء.

وفي هنابر مطار بوربانك تعهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتقديم مساعدات عاجلة لمساعدة المتضررين في مدينة لوس انجلوس المنكوبة وعلى الفور بدات سلطات المدينة بنصب الاف الخيام لايواء عشرات الالاف من المواطنين الذين فقدوا منازلهم من جراء هذا الزلزال وتخوفا من وقوع هزات ارضية اخرى او انفجار انابيب غاز لم تنفجر بعد لكن العديد من الاسر والعائلات التي ما زالت تعيش هول الكارثة قررت مغادرة المدينة والبحث عن ملجا اخر اكثر امنا في مونتانا وسياتل. عائلات اخرى رفضت الرحيل قائلة: «سنظل هنا بانتظار ان يضربنا زلزال آخر قادم» وفعلا وفي يوم السبت ٢٩ كانون الثاني حدث زلزال آخر وقال الخبراء انه من آثار الزلزال الاول.


● الدمار الذي خلفه الزلزال ويبدو انهيار ارضي دمر هذا المنزل في المدينة

الفنانون سبقوا الكارثة وصوروا «شورت كتس»!

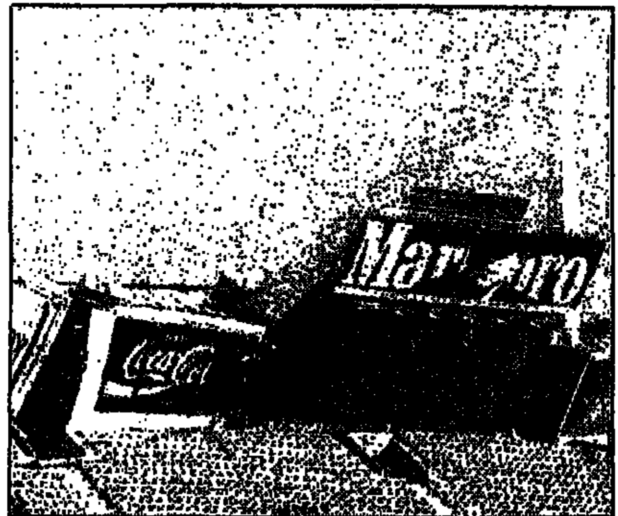
الثلوج حاصرت واشنطن وشلت قرارات ومساعدات الانقاذ

١٣ شهيدا!

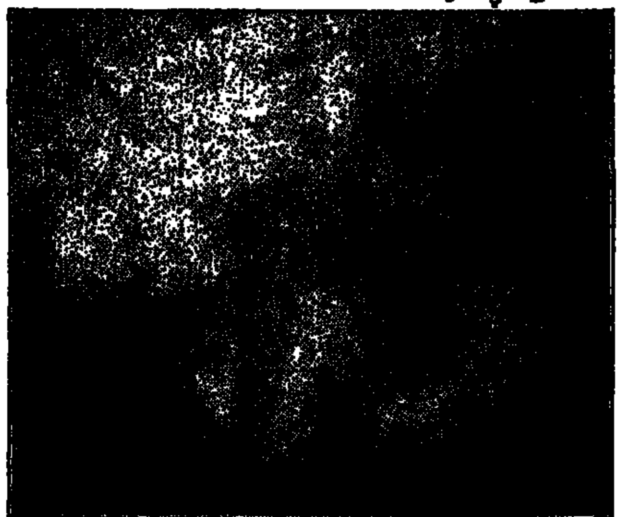
افادت مؤسسة الدفاع عن الحريات في تقريرها الشهري الخاص بالشهداء بان ١٣ شهيدا سقطوا خلال كانون الثاني الماضي في الضفة والقطاع، ١٢ شهيدا منهم سقطوا اثر اصابتهم برصاص الجيش الاسرائيلي فيما استشهد الاخير جراء انفجار وقع في المنزل الذي يسكنه.

وكان نصيب مدينة غزة ستة شهداء سقطوا خلال مواجهات مع الجنود بينما استشهد خمسة اخرون في الخليل احدهم من قباطية قرب جنين.


● كارثة العواصف الثلجية التي ضربت نيويورك وواشنطن

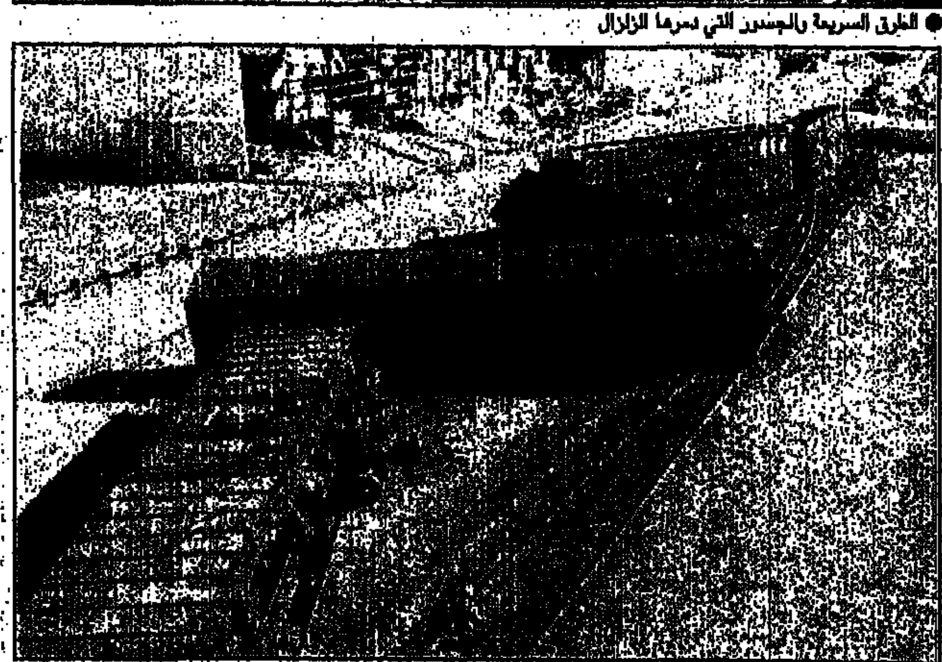


● ستاد رياضي مدمر


● كرة من اللهب من جراء انفجار انبوب غاز في الطريق السريع في منطقة اورانج كاونتي


● معسكر طوارئ لايواء العائلات التي دمرت منازلها


● الطرق السريعة والجسور التي دمرها الزلزال


● الانهيارات والانزلاقات دمرت السكك الحديدية وقلبت العربات المتوقفة عليها في سان فرناندو فالي

هكذا من الأصل

حرس مدني للمستوطنات

افتتح وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحل اول محطة للحرس المدني الاسرائيلي في مستوطنة معاليه ادوميم ضمن خمس محطات تقرر اقامتها مؤخرا. وسيتم خلال الشهر المقبل افتتاح اربع محطات مماثلة في مستوطنات افرات واريئيل وجبعات زئيف ومعاليه الرايم. وقال شاحل ان صلاحيات هذا الحرس تقتصر على المنطقة الواقعة داخل حدود المستوطنات.

٣ الاف سائح ينتظرون دورهم لخوض هذه التجربة الفريدة

«الميغ ٢٥» للرحلات السياحية اكراما لعيون الدولار

● وجبة الغداء للطيار والراكب بعد الانتهاء من الرحلة.

● سقوط «ميغ ٢٩» أثناء استعراض جوي في فرنسا عام ١٩٨٩

● الهاوي ابنجيل اثناء خضوعه لفحوصات طبية وقياس الوزن والطول قبل بدء المغامرة.

● الحركات البهلوانية التي تقوم بها الطائرات في العروض السياحية منذ اقلاعها وحتى هبوطها. وهذا ادى الى سقوط طائرة «ميغ ٢٩» في ١٩٨٩/٧/٨ خلال قيامها باستعراض جوي في مدينة لوبورجيه الفرنسية.

● الاميركي المريض هاينز يخضع لفحص طبي في المركز الطبي قبل القيام بالرحلة.

التكاليف ٣٠ ألف دولار للرحلة الواحدة

خصصت السلطات الروسية مبدا من طائراتها الحربية المقاتلة من نوع «ميغ ٢٥» لاستخدامها في الرحلات السياحية واشراكها في الاستعراضات الجوية المحلية والدولية بهدف الحصول على العملات الصعبة لاستخدامها في مواجهة الازمات المالية والاقتصادية الخانقة التي تعاني منها منذ سنوات طويلة. والهدف الاخر من انتهاج هذا الاسلوب في الحصول على العملات الصعبة والترويج لطائرات «ميغ ٢٥» المقاتلة هو تزايد الطلب من جانب الالاف من الهواة والمهرجين والمهووسين الذين يعشقون روح المغامرة والذين يريدون تجربة حظهم في قيادة الطائرات الحربية والقيام بحركات بهلوانية في الجو.

ويبدو ان فكرة وضع عدد من طائرات «ميغ ٢٥» تحت تصرف عدد من الطيارين الروس القدماء لتدريب هؤلاء الهواة على قيادة هذه الطائرات والقيام معهم بحركات وطلعات بهلوانية في الجو، قد اعجبت هواة الطيران في الولايات المتحدة وبخاصة بعد ان قام طيار التجارب الروسي ماراث الويكوف بمشاركة مضيفه الاميركي جيرالد لبندن، المحامي والهاوي المغامر في القيام بطلعة جوية بطائرة الميغ بعد الحاح من جانب هذا الضيف في احدى القواعد الجوية في مدينة ايلاندو بولاية فلوريدا.

لقد كانت تجربة فريدة من نوعها التحليق في الجو بطائرة حربية مقاتلة من طراز «ميغ ٢٥» والقيام بحركات بهلوانية خطيرة وبالطبع فان ليس بمقدور اي شخص او سائح القيام بمثل هذه الحركات البهلوانية بما لم يكن قد خضع للعديد من الفحوصات الطبية والجسمانية لمعرفة مدى القدرة على التحمل.

لقد سمحت السلطات الروسية للطيار الروسي مارات الويكوف بالسفر بطائرة «الميغ ٢٥» الى الولايات المتحدة للمشاركة هناك في عروض بهلوانية في الجو. ولكي يظهر للراي العام الاميركي مدى ما تتمتع به الطائرات الحربية الروسية من قوة ومتانة وتطور وشهرة ولم يكن يخطر ببال احد ان تنهال الطلبات على هذا الطيار الروسي والتي يطلب اصحابها رغبتهم في الطيران بالطائرات الروسية الحربية والقيام بمثل هذه الحركات البهلوانية الخطيرة.

ومنذ شهر تشرين الثاني العام الماضي سجل اكثر من ثلاثة الاف سائح وهاو ومغامر اسماءهم للتجربة حظهم وخوض مغامرة التحليق في طائرة الميغ من بينهم سواح يابانيون اضافة الى ٢٨ سائحا المانيا كانوا من بين الذين سجلوا اسماءهم وبدأوا يقومون بالفحوص الطبية

واجراء التجارب الميدانية حتى يتسنى لهم قيادة هذا النوع من الطائرات السريعة جدا والتي تشتهر بقدرتها على المراوغة والالتفاف السريع.

ووجود طائرات «الميغ» لاهداف سياحية في الولايات المتحدة لم يكن الاول من نوعه. فقد سبق ان شاركت طائرات من نوع «ميغ ٢٧ ،٢٩» في عروض جوية عالمية في انحاء متفرقة من العالم كان اخرها في مدينة لوبورجيه الفرنسية، وهو العرض الذي شهد سقوط طائرة «ميغ ٢٩» الروسية اثناء مشاركتها في هذا العرض الجوي.

ولعل نجاح مثل هذه التجارب المتعلقة باستخدام طائرات سلاح الجو الروسي في الحركة السياحية، دفع السلطات الروسية الى وضع احتمالات وتصورات اخرى تتضمن وضع عدد من طائراتها المقاتلة الحديثة الاخرى مثل طائرة «سوخوي»

تحت تصرف هواة الطيران والسواح الذين يحلمون بركوب الطائرات الحربية المقاتلة اثناء قيامها بحركات بهلوانية في الجو.

ولاول مرة اصبح جنرالات الجو وجنرالات الاستخبارات الجوية الاميركيين والروس الذين سبق لهم ان شاركوا في عمليات جوية تجسسية ضد بعضهم البعض ابان فترة الحرب الباردة، يرتبطون بصداقات حميمة ويقومون باعمال مشتركة في خدمة الشعبين المتصادقين حاليا. فهؤلاء الذين كانوا على عداء مستحكم فيما بينهم على مدى اكثر من ٣٥ سنة اصبحوا الان اصدقاء.

المغامر الاميركي ستيفن هاينز من ولاية فانكوفر الذي رفضت الجهات الطبية المختصة السماح له بممارسة هواية الطيران على متن طائرة «الميغ ٢٥» بسبب الاشتباه بوجود ورم سرطاني في كليته، اصر على خوض هذه المغامرة وعلى مسؤوليته الخاصة ورغم المحاولات المتعددة من جانب هذه الجهات الطبية لثنيه عن هذا العمل الخطير، الا انه اصر على موقفه حيث اخضع تحت هذا الالحاح الى العديد من الفحوصات الطبية المكثفة والتدريبات الشاقة لمعرفة مدى تحمله لمثل هذه المغامرات، وبالفعل استطاع هذا المواطن الاميركي ان يحقق رغبته وان يحلق بطائرة «الميغ ٢٥» في السماء وان يقوم بسلسلة من الحركات البهلوانية بمساعدة مارات الويكوف ومساعدة بنيلينكوف.

هذه الرحلات السياحية الفريدة من نوعها فتحت الباب على مصراعيه من اجل وضع اسطول من الطائرات الحربية تحت تصرف الجماهير والشعوب وبخاصة المهتمين بشؤون الطيران وهواة الالعاب البهلوانية الخطيرة في الجو وبخاصة في هذه المرحلة حيث يحل الوئام والصداقة بين شعبين ظلا على عداء مرير لعشرات السنين.

وبالطبع فان السواح الاغنياء والمغامرين المكتنزين بالمال هم الذين تتوفر لهم الفرصة للقيام بمثل هذه الرحلات السياحية البهلوانية الخطيرة خاصة وان تكاليف ونفقات الرحلة الواحدة التي تشمل عمليات التدريب والرعاية الصحية والملحقات الاخرى تصل الى ثلاثين الف دولار.

■ اعداد: قسم البحوث والدراسات

● «ميغ ٢٥» بعد هبوطها في احدى القواعد الجوية

● طائرة «ميغ ٢٥» والراكب الهاوي الاميركي هاينز والمدرب الروسي وانيلينكوف قبل القيام بالرحلة السياحية.

اذا ارادت بغداد

صرح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي انه لا يمانع في عقد جولة جديدة من المفاوضات مع العراق بشأن مبيعات محدودة من النفط العراقي اذا ارادت بغداد، ولكن اي نتيجة يجب ان يوافق عليها مجلس الامن.

وقال غالي ردا على سؤال في مؤتمر صحفي انني لا امانع. واقول اذا قرروا غدا البدء بالتفاوض ثانية فيما يتعلق بالرفع الجزئي لحظر الامم المتحدة فليس لدينا اعتراض.

هكذا من الأصل

أمـيـركـا تـدفـع ٣٠٪ منهـا

٥,٣ مليار دولار تكاليف قوات حفظ السلام الدولية

برغم انه لا يوجد مهمة واحدة من مهمات حفظ السلام الثلاث عشرة الخاصة بالامم المتحدة، يقودها اميركي، إلا ان الولايات المتحدة تدفع تقريبا ثلث الميزانية العامة للامم المتحدة، اي ما نسبته ٣١,٧٪ من تلك الميزانية. هذا وتبلغ تكاليف مهمات حفظ السلام الدولية عن عام ١٩٩٣ فقط حوالي ٣,٥ بلايين دولار. وبرغم ان عمليات حفظ السلام الدولي يعود تاريخها إلى عام ١٩٤٧، فإن بعض هذه العمليات كانت بدون تمويل وعلى حساب افراد البعثة الدولية.

وخلال سنواتها الست والاربعين الاولى، فإن الامم المتحدة قد استدعيت في حوالي ١٢ مهمة رسمية لحفظ السلام. فعندما انتخبت بطرس غالي، الدبلوماسي المصري السابق الذي تنقصه الخبرة العسكرية، ليكون سكرتيرا عاما للامم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٩١، وصلت الميزانية السنوية لمهمات حفظ السلام ٧٠٠ مليون دولار فقط. وفي غضون سنتين، ازداد هذا الرقم ٧,٥ مرة، كما ان عدد القوات ازداد اربع مرات. وتحت قيادة السيد بطرس غالي، دخلت الامم المتحدة في ست عمليات جديدة، كما اقترحت دخول قواتها في ١٠ عمليات إضافية اخرى. وإذا ما ووفق عليها جميعا، فإن النفقات السنوية ستصل ٩,٤ بلايين دولار كما ان العدد الاجمالي لقوات الامم المتحدة سيصل إلى حوالي ١٦٠ الف جندي.

ويبدو ان التحرك لدعم عمليات حفظ السلام الدولية، يتزامن مع مسودة قرار الرئاسة الاميركي التوجيهي رقم ١٣ القاضي بقيام سياسة اميركية لحفظ السلام في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وهي الجمهوريات التي استقلت الآن. وسيشارك الجنود الاميركيون تحت إمرة الامم المتحدة في مناطق مثل ترانس دنيستر (مولدافيا سابقا) وابخازيا وجنوب اوسيتيا وحتى على طاجيق الافغانية حيث فشلت القوات الروسية في ضبط السلام هناك. وبرغم ان مسودة القرار الاميركي قد وضعت من شهر ايلول الماضي بعد انتقاد مكثف، فإن هذه الفكرة قد اعطيت انتباها مجددا. ففي اوائل هذا الشهر، كانت نسخة مصغرة وغير موقعة من هذه المسودة تدور وتوزع داخل الحكومة الاميركية، وتقترح هذه المسودة توسيع تعريف «تهديد السلام والأمن الدولي» لاغراض تدخل الامم المتحدة، ليشمل واحدة او اكثر من النقاط التالية:

- العداون الدولي.
- الكارثة الانسانية المقرونة بالعنف.
- الانقطاع المفاجيء في ممارسة الديمقراطية او/و الانتهاك الإجمالي لحقوق الإنسان مع العنف او التهديد.

ولكن خبرة الولايات المتحدة والامم المتحدة في الصومال، يجب ان تعطي وقفة إلى اولئك الذين يوافقون طلمات مماثلة في الاتحاد السوفياتي السابق وفي اماكن اخرى. وإذا لم تكن السلطات الاميركية تعرف ان الزعيم الصومالي الجنرال محمد فرح عيديد كان قد تلقى تدريبات عسكرية في موسكو او حتى لم تكن تعرف ان اطفاله يعيشون في كاليفورنيا او كندا. فكيف سيكون الحال مع هذه السلطات فيما يتعلق بالزعماء المحليين المتمردين في مولدافيا وجورجيا؟

وبالاضافة الى السؤال الذي يتعلق بالكيفية التي تظهر بها هذه الانواع من العمليات، فإن هناك تساؤلا اخر يتعلق بالمكان الذي ستاتي منه الاموال، وما هي تلكلفة ذلك على حياة الاميركيين. فخلال الفترة ما بين ١ كانون الثاني و ١٢ تشرين الاول من عام ١٩٩٣، قتل من قوات حفظ السلام ما مجموعة ١٧٠ جنديا، ومعظم هذه الضحايا قد وقعت في كمبوديا حيث قتل فيها ٣٨ شخصا ويوغوسلافيا السابقة (٣٧ شخصا) والصومال (٨١ شخصا) بما في ذلك ١٨ جنديا اميركيا قتلوا هناك في تشرين الاول الماضي. ومثل هذه الارقام تميل الى الارتفاع بصورة مفاجئة في مغامرات حفظ السلام في الاتحاد السوفياتي السابق.


● القوات الدولية

ولحسن الحظ اعطى اعضاء الكونغرس للبيت الابيض العديد من الاشارات القوية بان دوائرهم الانتخابية سوف لن تتساهل او تتسامح في بعثات مثل تلك التي في الصومال. فقد حثت الادارة - الاميركية - على تخفيض المساهمة الاميركية من مهمات حفظ السلام الدولية الى ربع الميزانية الاجمالية للامم المتحدة. كما الغى الكونغرس ايضا مبلغ ١٧٥ مليون دولار تقدم بطلبها صندوق البيت الابيض لمهمات مستقبلية لحفظ السلام، واكتفى بالتصويت على مبلغ ٤٠٠ مليون دولار فقط فيما يتعلق بمجموع كلفة مثل تلك العمليات خلال عام ١٩٩٤.

ولقد برزت العربة الفرعية الاخرى لتمويل الامم المتحدة في شكل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والذي بلغ عدد الاعضاء فيه ٥٢ دولة، عشر منها متورطة حاليا في الحروب. فقد قرر المؤتمر في لقائه في روما في الاول من شهر كانون الثاني الماضي ارسال ١٠٠٠ جندي من قوات حفظ السلام الى ناغورنو كارابخ المعقل الارميني في اذربيجان. وبعد يومين فقط برز للساحة تدخل آخر متعدد الجنسيات، عندما التقى في بروكسل ١٦ وزيرا للخارجية من خلف الناتو مع ٢٢ وزيرا من نظرائهم في مجلس تعاون شمال الاطلسي لمناقشة الخطة الاميركية المقترحة «الشراكة من اجل السلام». فقد وصف وزير الدفاع السابق لس اسبن هذه المبادرة الجديدة على انها بمثابة الاساس للتعاون بين الدول الاعضاء في المنظمتين من اجل حفظ السلام، وبمثابة الاساس ايضا لازمة الادارة والمناورات العسكرية المشتركة. وسيحدد كل شريك هوية تسهيلاته العسكرية ومصادرة وقواته المسلحة المتوفرة من اجل النشاطات المشتركة الثلاث التي ذكرت انفا.

واخيرا، هناك الاتفاقية التي وقعها وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف والسيد اسبن للاشتراك في مناورات ثنائية روسية اميركية لحفظ السلام. ووفقا لما ادلت به الصحيفة الحكومية الروسية تراسنيا زفيزدا، فإن عناصر من فرقة البنادق المحمولة ٢٧ المتمركزة في منطقة الفولغا العسكرية وفرقة المشاة الاميركية الثالثة في روزبيرغ في المانيا ستقوم بمناورات مشتركة في الصيف القادم. وهناك وحدات من الفرقة ٢٧ المخصصة لحفظ السلام، تقاتل في طاجقستان لحماية حدود تلك البلاد على افغانستان.

ويبدو واضحا إمكانية تقليص الاحتمالات للمشاركة الاميركية في عمليات حفظ السلام الدولية في المستقبل. وسواء سيتمخض عن هذه المحاولات الاخرى، ارسال قوات اميركية مسلحة الى «نقاط ساخنة» على محيط الاتحاد الروسي، فإن هذا يعتمد بالدرجة الاولى على يقظة الكونغرس الاميركي. ويمكن ان تمثل العاب الحرب الثنائية النذير لورطة خطيرة مكلفة تجعل الولايات المتحدة حليفة في محاولة روسيا ايقاف «التهديد الاسلامي» القوي على طول الحدود الجنوبية لتلك البلاد.

وباجبار ادارة كلينتون على سحب القوات الاميركية من الصومال في نهاية آذار عام ١٩٩٤، فإن الكونغرس الاميركي، إنما يعكس وجهة نظر الراي العام الذي لم يشترك في «استراتيجية توسيع الديمقراطية» في جميع انحاء العالم. ويامل المرء في ان تصل هذه الرسالة إلى مستشاري الأمن القومي في الرئاسة الاميركية.

● السيد ستار هو المبعوث الاميركي السابق الى محادثات تخفيض الاسلحة التقليدية في فيينا، ويعمل حاليا كمسؤول كبير في مؤسسة هوفر التابعة لجامعة ستانفورد.



تهويد القدس

افسح رئيس بلدية القدس الارهابي ايهود اولمبرط الطريق لتوطين مزيد من المستوطنين في القدس الشرقية.

وقالت البلدية ان لجنة تخطيط بالمدينة وافقت على طلب كان اولمرط قد تقدم به لتخصيص موقع مدرسة بنات عربية على جبل الزيتون لاقامة معهد ديني يهودي. واضافت البلدية ان مدرسة البنات سوف تبنى فوق بقعة اخرى على جبل الزيتون. ويرى فلسطينيون في استيطان مزيد من اليهود في القدس الشرقية انتهاكا لاتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

عماد سالم تسلم آلاف الدولارات لتوريط الشيخ عمر عبد الرحمن

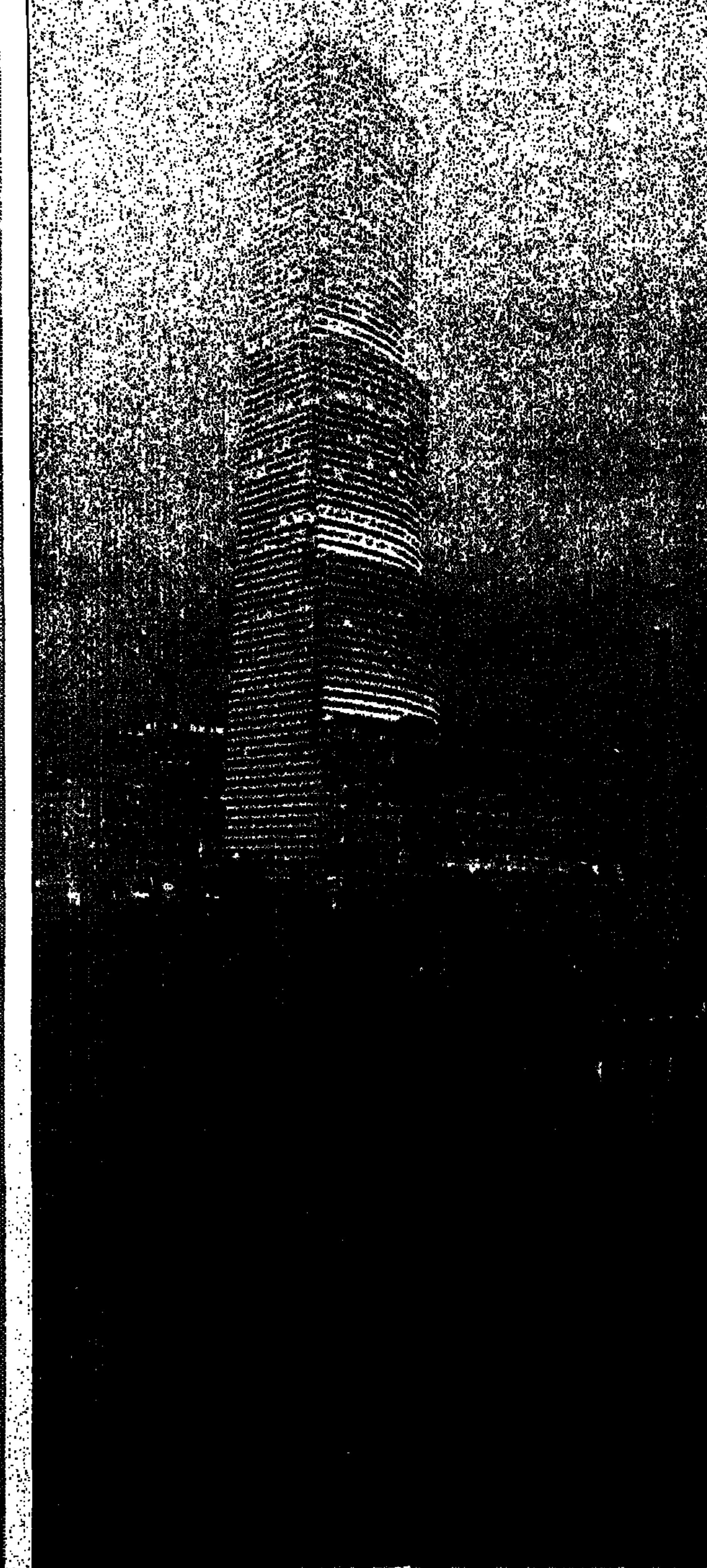
أميركا فجرت مركز التجارة العالمي في نيويورك!


● الشيخ عمر عبد الرحمن بعد اعتقاله

يقول محامون عن اثنين من الرجال الذين اتهموا بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في شهر شباط الماضي أن عماد سالم مخبر مكتب التحقيقات الفيدرالي، هو المسؤول عن ذلك الحادث، وانه هو الذي استاجر السيارة التي حملت القنبلة لتفجير ناطحة السحاب تلك. وقد كتب هذه الدعاوى كل من وليم كونستلر ورونالد كوبي في رسالة بعثا بها في ١٠ كانون الأول الماضي، إلى القاضي الذي سيحاكم ١٤ رجلا اعتقلوا في الصيف الماضي في تهم بالتامر لتفجير عدد من المواقع في نيويورك، والذين اتهموا ايضا بتفجير مركز التجارة العالمي. وكتب كونستلر وكوبي هذه الرسالة ردا على دعوى بالمقاضاة لانهما قد سربا محتويات شريط عليه تسجيلات تم تسجيلها بصورة سرية عندما كان عماد سالم يتحدث على الهاتف مع مدربيه في مكتب التحقيقات الفيدرالي. فقد كسب عماد سالم، وهو كولونيل مصري سابق له ارتباطات بالمخابرات المصرية مئات الآلاف من الدولارات لقاء قيامه بتسجيل اتصالاته مع المدعى عليهم في مؤامرة التفجير تلك، ومن بينهم رجل الدين المصري الشيخ عبد الرحمن. ويقول الاتهام أن السيد سالم هو العقل المدبر الذي نظم مؤامرة التفجير، حيث كتب كونستلر وكوبي بالحرف الواحد: «لقد ذكر لنا ان سالم قد شوهد بجوار مركز التجارة العالمي في اليوم الذي حدث فيه الانفجار. واكثر من ذلك، لدينا معلومات تفيد بانه هو الذي دفع للشاحنة المستاجرة التي يفترض ان تكون العربة التي اقلت القنبلة». وقال كوبي لشبكة ميدل إيست انترناشيونال: «اخبرت ان شخصا ما قد راه في الوقت الذي انفجرت فيه القنبلة» وقال المحاميان في رسالتهما الى القاضي انهما قد «علما ان سالم قد دخل مستشفى سانت كلير في وقت ما يوم التفجير، وظل هناك حتى آذار ١٩٩٣، وكان تشخيص المستشفى هو «دوخة» او دوار ناجم عن تشويش في الاذن الوسطى». وذكرت رويتر عن وليم كونستلر قوله انه عندما حدث الانفجار، فإن صوت الانفجار القوي هو الذي تسبب فيما يعاني منه سالم من الم في اذنه. وتعطي المعلومات التي قدمها المحاميان مادة لادعاء سالم في شريط التسجيل اثناء حديثه مع مكتب التحقيقات الفيدرالي، من انه قام بصنع القنبلة في عام ١٩٩٣. هذا وقد تسرب مقتطفات من هذه الوثيقة الى صحف نيويورك في شهر تشرين الاول الماضي، وكذلك نسخة اكثر كمالا الى وكالة رويتر في الشهر الماضي. وخلال الحديث، يخبر السيد سالم مدربيه في مكتب التحقيقات الفيدرالي FIB بحاجته الى مزيد من المال لقاء عمله الماضي، حيث يقول: «كنا قد بدانا فعلا بصنع القنبلة التي انفجرت في مركز التجارة العالمي».

ويستمر السيد سالم في حديثه ان «القنبلة قد صنعت باشراف من مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI ومدعي عام المنطقة DA. ونحن نعرف ان القنبلة قد بوشر بصنعها. من قبل من؟ من قبل مخبركم السري. ما اروع وما اعظم هذه القضية».

واخبر رونالد كوبي شبكة ميدل ايست انترناشيونال في شهر آب الماضي ان صادق ابراهيم صادق علي، قد قال ان السيد سالم قد اخبره قبل ساعات من اعتقاله واعتقال المدعى عليهم في ٢٤ حزيران الماضي، قائلا: «لقد فجرت مركز التجارة العالمي». واستنتجا كونستلر وكوبي ان سالم قد ورط نفسه في تفجير مركز التجارة العالمي كطريقة لإرضاء مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي كان قد اسقطه كمخبر للمكتب الفيدرالي في صيف عام ١٩٩٢. ومن المعروف ان مكتب التحقيقات الفيدرالي قد اعاد تعيينه بعد تفجير المركز. وفي عام ١٩٩١، وبعد اغتيال مائير كاهان في نيويورك، بدا سالم بالتجسس على جماعة من المهاجرين الاسلاميين، كان كثير منهم يحضر عظات الشيخ عبد الرحمن، حيث سرب معلومات عن دعم الجماعة للسيد نصير الذي ابرئ بتهمة اغتيال كاهان، والذي هو الآن بين الرجال الاربعة عشر المتهمين في القضية الثانية. ويصر الرجال الاربعة المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي، انهم لم يقوموا بتفجير المركز هذا. وامتنع محامو الدفاع الذين لم يبداوا بعد بتقديم قضيتهم، عن مناقشة استراتيجيتهم في تلك القضية.


● مركز التجارة العالمي في نيويورك

اسلاميون ويساريون

قال متحدث باسم حركة العدل والاحسان الاسلامية ان عدة طلبة اصيبوا بجروح خطيرة في اشتباكات بين الطلبة الاسلاميين واليساريين في جامعة مدينة فاس بوسط البلاد. واضاف المتحدث ان المواجهة هي الثانية منذ تشرين الاول الماضي وقعت في كلية الحقوق بعد جدل مع ادارة الكلية حول مطالب الطلاب. وقال متحدث باسم الجامعة ان قوات الامن طوقت الحرم الجامعي واوقفت الدراسة الى اجل غير مسمى.

وتكافح حركة العدل والاحسان الاسلامية المحظورة منذ كانون الاول ١٩٨٩ من اجل السيطرة على الاتحادات الطلابية في جامعات فاس ووجدة والدار البيضاء.